

قسم : علم النفس
تخصص: إرشاد

مذكرة ماسترتحت عنوان

الحاجات الإرشادية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلبة الثانية ماستر

دراسة ميدانية بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

إشراف الأستاذ:

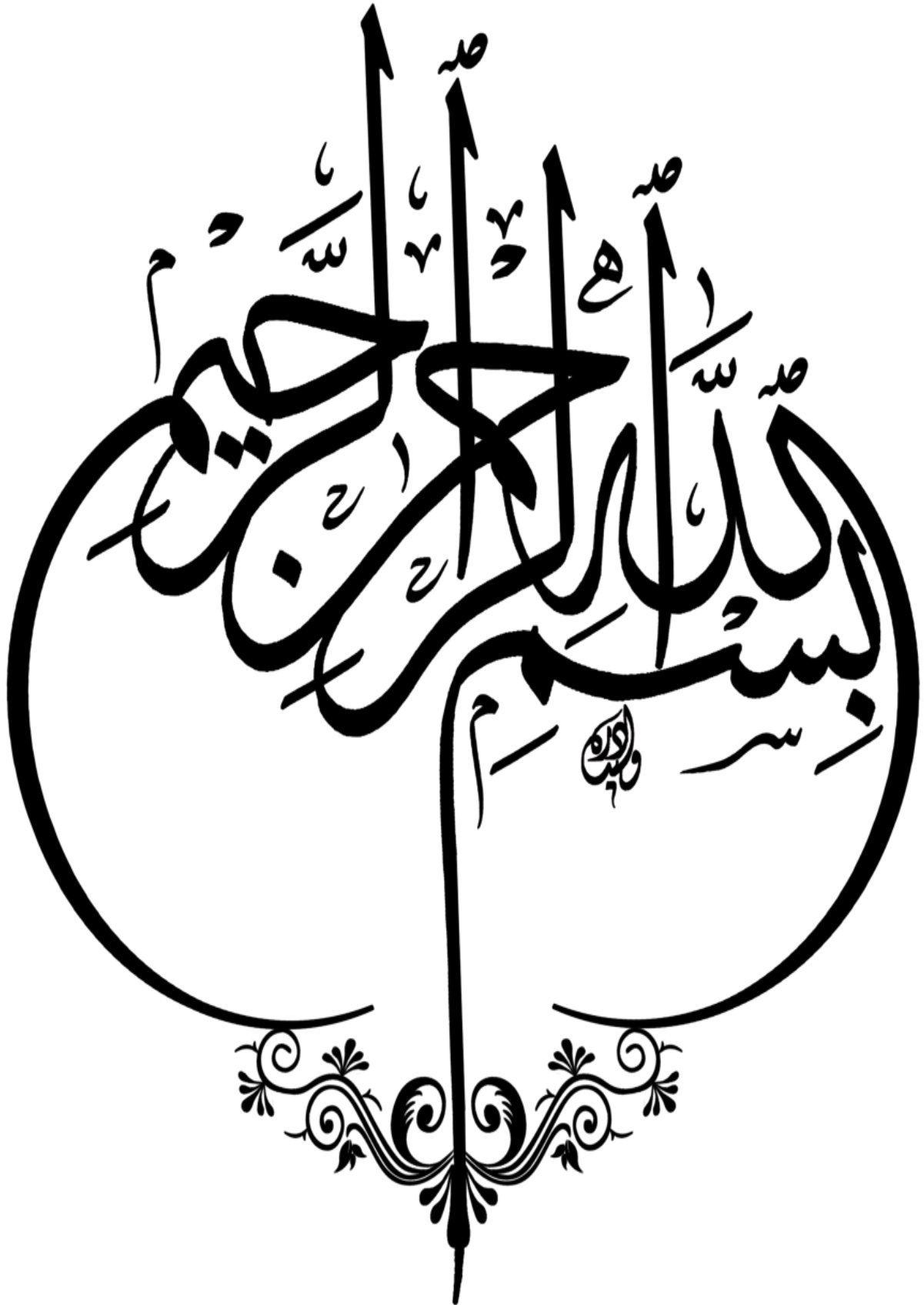
• سيدي دريس عمار

من إعداد الطالبتين:

- مزيان صبرينة
- رايس إيمان

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
براجي سليمان	أستاذ محاضر "أ"	رئيسا
سيدي دريس عمار	أستاذ محاضر "أ"	مشرفا ومقررا
مشير أحلام	أستاذ محاضر "ب"	عضوا ممتحنا



شكر وعرهان

نشكر الله عز وجل ونحمده على توفيقه لنا في كل خطوة خطوناها وسرنا عليها في إنجاز هذا العمل. بشعور غامر بالتقدير والوفاء نتقدم بشكرنا إلى أستاذنا القدير "سيدي دريس عمار" المشرف على هذا العمل والذي كان نعم المرشد والموجه.

كما يملينا واجب الاعتراف بالفضل أن نشكر جميع الأساتذة الأفاضل الذين كان لنا الشرف لنيل العلم على أيديهم الكريمة خلال سنوات دراستنا.

وأخيرا نتقدم بأخلص عبارات التقدير إلى كل من ساهم من بعيد أو قريب في إخراج هذا العمل إلى النور.

إهداء

وصلت رحلتي الجامعية إلى نهايتها بعد تعب ومشقة.....

وها أنا ذا اختتم بحث تخرجي بكل همة ونشاط فالحمد لله حمدا كثيرا على توفيقني في إتمامه.
أنا ممتنة لكل من كان له فضل في مسيرتي وساعدني ولو باليسير: الوالدة، الإخوة، الأصدقاء،
والأساتذة المبجلين.

أهديكم عملي

مزيان صبرينة

إهداء

"اللهم لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت ولا باليأس إذا فشلت"

إلى العظمة بكل عنفوانها والحرية بكل معانيها إلى الطيبة والحب الكبير إلى الأصالة التي لا تمحوها أي حضارة...إليك أبي قوتي وشموخي كبريائي وعنادي كفتتي فخرا أن تكون أبي وكفاني عزا أن أكون ابنتك...رحمك الله وجعلك في جنات الفردوس. إلى روح المساء ونور الفجر إلى قبلة الصباح وعطر المطر...إليك أمي جنة أرضي وتوأم روحي...دمتي لي دعوات سماوية لا تنتهي.

إلى من كان ثمرة في زمن القحط وفرحة في أوقات الحزن وأملا في أوقات اليأس...إلى زوجي "محمد" شمس أيامي وقمر ليالي...دليلي إلى الخير وسبب نجاحي ووصولي إلى هنا...إلى من شاركني السعادة والحزن وشاطرنني لحظات النجاح والفشل أهدي لك هذا العمل دمت لي شيئا جميلا لا ي انتهى فلولاك لا معنى للوجود أصلا. إلى مصباح البيت ونور البصر وجوهرة الروح...إلى امتدادي في الدنيا وقرّة عيني...إلى أعظم نعمة وهبها الله لي إلى منارة الطريق...إبني "عبيد" اللهم ارزقه العلم النافع وارزقني به.

إلى من ساندني وقت الضيق وكام ملاذي وقوتي ونعم الصديق...إلى الجدار الذي أحمي به ظهري...إليك أخي "هارون" عمود روحي جعلك الله نبراسا وسندا لنا. إلى من كان مستودعا تترسب فيه كل أفكاره إلى وسام عزتي وسندي...إليك أخي "طارق" فرحة عمري شفاك الله وجعلك بداية لكل نهاية.

إلى رفيقة الدرب والعمل...إلى الطموحة المثابرة وزاوية الذاكرة...إليك صديقتي "صبرينة" صاحبة القلب الكبير زين الله أيامك. إلى صديقة السنين ورفيقة المواقف...إلى الوجه المرتمس وراء كل زهرة...إليك صديقتي "هديل" صاحبة الضحكة الحاملة جعلك الله بلسما لكل حكاية.

من علمني حرفا صرت له عبدا...إلى كل أساتذتي بدون استثناء إن قدر الرجل على قدر همته وصدقه على قدر مروءته وشجاعته على قدر أنفته إليك أستاذي "سيدي دريس عمار" أقدم لك باقة عرفان وتقدير فلقد كنت منارة أضاءت طريقنا.

إلى من وقف إلى جانبي وقت الضيق وكان أبا ونعم الصديق إليك أستاذي "براجي سليمان" فوالله لأنك خير خلف لخير السلف بارك الله لك في أولادك.

إن العطاء قمة النبل والسخاء قمة الجود...إلى كل طالبة قسم علم النفس دفعة إرشاد وتوجيه...أخص بالذكر: سمير، زينب، جيهان.

رئيس إيمان



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

بسملة		
شكر وعرهان		
فهرس المحتويات		
فهرس الجداول		
فهرس الأشكال		
ملخص الدراسة		
الرقم	العنوان	الصفحة
مقدمة عامة		
أ-ج		
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة		
01	إشكالية الدراسة	05
02	فرضيات الدراسة	06
03	أهمية الدراسة	06
04	أهداف الدراسة	06
05	مبررات اختبار الموضوع	06
06	مصطلحات الدراسة	07
07	الدراسات السابقة	07
الفصل الثاني: الحاجات الإرشادية		
تمهيد		
01	مفهوم الحاجة	15
02	بعض المفاهيم المتعلقة بالحاجة	16
03	نظرية ماسلو للحاجات	18
04	مفهوم الحاجات الإرشادية	23
05	بعض النظريات المفسرة للحاجات الإرشادية	25
06	تصنيف الحاجات الإرشادية	30

31	أنواع الحاجات الإرشادية للطلبة الجامعيين	07
32	بعض المشكلات الناجمة عن عدم إشباع الحاجة	08
33	أهم المشكلات التي تحتاج إلى إرشاد نفسي	09
35	خلاصة	
الفصل الثالث: الدافعية للإنجاز		
37	تمهيد	
38	مفهوم الدافعية	01
39	بعض المفاهيم المرتبطة بمفهوم الدافعية	02
41	النظريات المفسرة للدافعية للإنجاز	03
44	أنواع دافعية الإنجاز	04
44	أهمية دافعية الإنجاز	05
46	مكونات دافعية الإنجاز	06
47	صفات ذوي دافعية الإنجاز	07
48	العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز	08
50	خلاصة	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة		
52	تمهيد	
53	الدراسة الاستطلاعية	01
53	أهداف الدراسة الاستطلاعية	1.1
53	إجراءات الدراسة الاستطلاعية	2.1
54	حدود الدراسة الاستطلاعية	3.1
54	منهج الدراسة	02
54	أدوات الدراسة	03
59	الدراسة الأساسية	04
59	مجتمع الدراسة	2.4
59	عينة الدراسة	2.4

60	حدود الدراسة	05
60	التقنيات الإحصائية المعتمدة في الدراسة	06
62	خلاصة	
الفصل الخامس: عرض، تحليل، تفسير ومناقشة النتائج		
64	تمهيد	
64	عرض وتحليل نتائج الدراسة	01
67	مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات	02
69	النتائج العامة للدراسة	03
72	خاتمة	
قائمة المصادر والمراجع		
الملاحق		

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
55	توزيع العبارات السلبية والإيجابية لمحاوr الاستبيان	01
56	معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لمحور الحاجات الإرشادية	02
56	معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لمحور الدافعية للإنجاز	03
58	معامل الثبات ألفا كرونباخ للاستبيان	04
58	مجال الدرجة لكل بديل من بدائل الإجابة اعتمادا على مقياس ليكرت الثلاثي	05
59	تداول الاستبيان	07
60	توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس	08
64	معامل الارتباط بين الحاجات الإرشادية والدافعية للإنجاز	09
65	قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لقياس الفروق في مستوى الحاجات الإرشادية لعينة الدراسة حسب متغير الجنس	10
66	قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لقياس الفروق مستوى الدافعية للإنجاز لعينة الدراسة حسب متغير الجنس	11

قائمة الملاحق

الرقم	العنوان
01	استمارة الاستبيان
02	إذن الإيداع
03	تصريح شرفي للطالبة مزيان صبرينة
04	تصريح شرفي للطالبة رايس إيمان



ملخص الدراسة

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين كل من الحاجات الإرشادية بأبعادها الثلاثة (نفسية تربوية اجتماعية) والدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين، حيث تم الاعتماد على استمارة استبيان، والتي تم توزيعها على طلبة السنة الثانية ماستر بقسم علم النفس والذين بلغ عددهم (54) طالبا وطالبة، كما اتبع المنهج الوصفي، وبعد تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه محاور الاستبيان خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أبرزها:

- توجد علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة بين الحاجات الإرشادية والدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين.
- توجد علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة بين الحاجات الإرشادية النفسية والدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين.
- توجد علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة بين الحاجات الإرشادية الاجتماعية والدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين.
- توجد علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة بين الحاجات الإرشادية التربوية والدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين.
- تعتبر الحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة هي الأكثر تأثيرا في الرفع من مستوى دافعتهم للإنجاز، تليها الحاجات الاجتماعية ثم الحاجات الإرشادية التربوية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الحاجات الإرشادية لدى الطلبة الجامعيين تعود إلى اختلاف جنسهم.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين تعود إلى اختلاف جنسهم.

الكلمات المفتاحية: الحاجات الإرشادية، الدافعية للإنجاز، الطالب الجامعي.

Abstract:

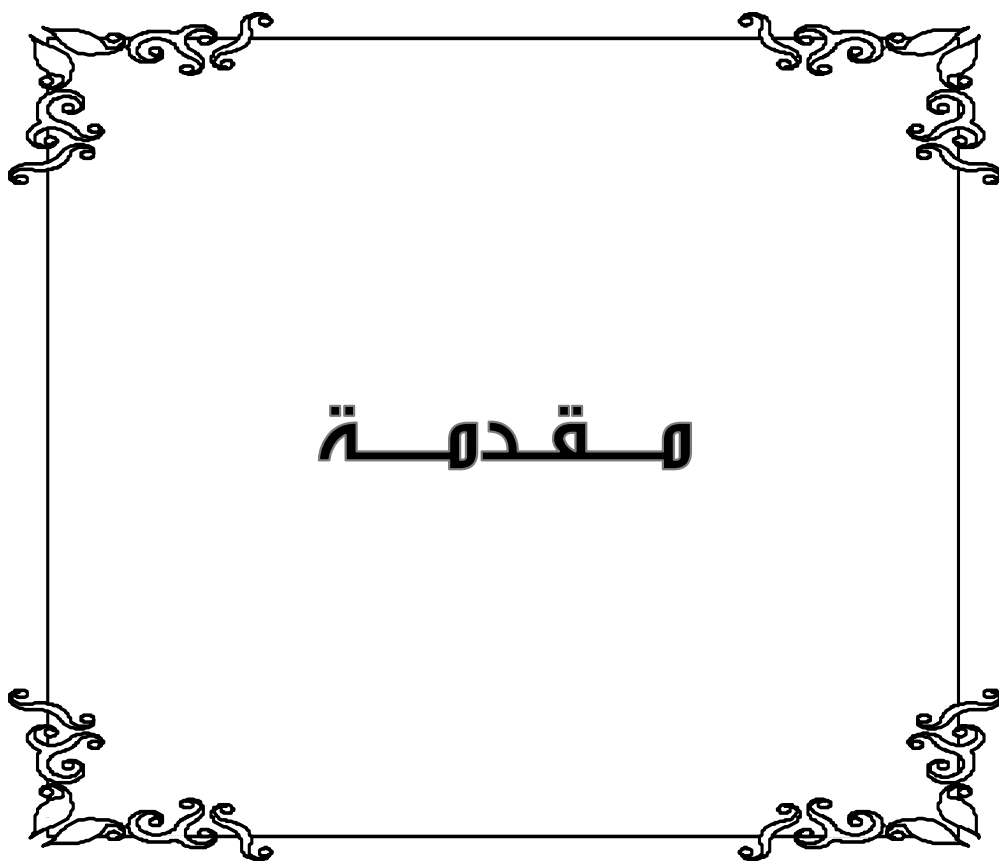
The current study aimed at revealing the relationship between each of the counseling needs in its three dimensions (psychological, educational, and social) and motivation for achievement among a sample of (54) university students, and followed the descriptive approach, after analyzing the responses of the study sample towards the axes of the questionnaire, the study concluded a number of results, most notably:

- There is a weak inverse correlation between counseling needs and achievement motivation among university students.
- There is a weak inverse correlation between psychological counseling needs and achievement motivation among university students.
- There is a weak inverse correlation between the social counseling needs and achievement motivation among university students.
- There is a weak inverse correlation between educational counseling needs and achievement motivation among university students.

The psychological needs of university students are the most influential in raising their level of motivation for achievement, followed by the social needs and then the educational counseling needs.

- There are no statistically significant differences between the counseling needs of university students due to their gender difference.
- There are no statistically significant differences in the level of motivation for achievement among university students due to their gender difference.

Key words: Counseling needs, achievement motivation, university student.



مقدمة

مقدمة:

يتميز القرن الحالي بالتقدم السريع في جميع مجالات الحياة، مما جعل الوجود البشري أسهل من نواح كثيرة ولكنه أكثر تعقيداً من نواحٍ أخرى. في مواجهة مثل هذا التعقيد، من الضروري الانتباه إلى الطلاب وفهم احتياجاتهم الإرشادية، حيث يعملون كفناة لتنمية المجتمع عبر المجالات الاقتصادية والتقنية والتعليمية. وبالتالي، فإن النهوض بهذه الفئة هو الهدف النهائي لأي نظام تعليمي، لأنه يحمل مفتاح النمو والازدهار الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والأكاديمي. يلعب التعليم الجامعي دوراً حاسماً في حياة الأمم والشعوب.

وتسعى هذه الدراسة إلى البحث في الحاجات الإرشادية وعلاقتها بدافعية الإنجاز، لكون الحاجات تلعب دوراً هاماً حيويًا في سلوك الأفراد بشكل عام وسلوك الطلبة بشكل خاص، بغية الوصول إلى أعلى درجة من الإنجاز، فكان لابد من دراسة الحاجات التي يجب أن يتم توفيرها للطلبة، ولأن تلك الحاجات تلعب دوراً مهماً في سلوك الطلبة وصولاً إلى دافعية الإنجاز خاصة لطلبة الجامعة.

تعتبر المرحلة الجامعية على نطاق واسع فترة حاسمة لشحن وتشكيل شخصية الفرد، وتشمل جميع جوانبها الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية. خلال هذا الوقت، يواجه الطلاب مجموعة من التحديات في المجالات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية والمهنية، مما يستلزم الحاجة إلى تدخلات إرشادية مناسبة. تأتي الاستشارة بأشكال ومجالات مختلفة لمساعدة الأفراد، وخاصة طلاب الجامعات. لا تُستثنى أي جامعة ونظامها من تقديم إرشادات حول أساسيات اختيار التخصص، والتكيف مع التخصص، والاستعداد لمهنة مستقبلية، مما يستلزم اتخاذ قرارات حاسمة تؤثر على مستقبل الطالب وحياته المهنية. ونتيجة لذلك، تزداد توقعات النمو الاجتماعي والشخصي في هذه المرحلة، جنباً إلى جنب مع الصراعات النفسية والاجتماعية والضغط العاطفي. على هذا النحو، تزداد الحاجة إلى التوجيه مع زيادة تواتر الأحداث والمواقف التي تؤدي إلى الصراع.

إنها حقيقة راسخة أن طلاب الجامعات يتعاملون مع قضايا التكيف والتكيف، حيث يتنقلون من خلال التجارب الأولية المتعلقة بالاستقلالية والمسؤولية في حياتهم الأكاديمية والشخصية. تزداد الحاجة إلى التوجيه بين طلاب الجامعات بسبب تصاعد الضغط والتوتر والعديد من القرارات التي يجب عليهم اتخاذها فيما يتعلق بمستقبلهم المهني وتكوين الأسرة ونمط حياتهم. تولي الجامعة أهمية متساوية لتنمية الشخصية الطبيعية للطلاب، إلى جانب اكتسابه للمعرفة العلمية. لذلك، فهي تسعى إلى ضمان النمو والتطور الشموليين للطلاب

من خلال نهج تعليمي متكامل يعالج جميع جوانب حياتهم الشخصية والجسدية والعقلية والاجتماعية والعاطفية والتعليمية والمهنية.

فالاهتمام بالخدمات الإرشادية من أهم المتطلبات الواجب توفيرها للطالب الجامعي، لاسيما أن هذه العملية تسعى إلى مساعدة الطلبة على فهم أنفسهم وإدراك مشاكلهم، والانتفاع بقدراتهم ومواهبهم في التغلب على تلك المشاكل التي تواجههم، بغاية الوصول إلى تحقيق التوافق بينهم وبين البيئة التي يعيشون فيها، فمؤسسات التعليم العالي في الدول المتقدمة أولت اهتماما كبيرا بالإرشاد الجامعي، وذلك من خلال إعطاء الفرص أمام الطلبة للاستفادة من برامج الخدمات الإرشادية.

يشير الدافع إلى الإنجاز إلى رغبة الفرد أو حاجته إلى المثابرة والسعي نحو النجاح، من خلال الانخراط في أنشطة هادفة قد تؤدي إلى النجاح أو الفشل. إنه يدفع الفرد إلى البحث عن حياة مثالية والوصول إلى أعلى مستويات وجودهم البشري. دافع الإنجاز هو عامل مهم في تحديد قدرات الفرد، حيث أنه يؤثر على سلوكه وأدائه في دراسته. كما أنه يمثل القوة الدافعة التي تحفز الطالب على الوفاء بمسؤولياته الجامعية المختلفة، من خلال المثابرة والسعي نحو التميز، والاستفادة من قدراتهم ومهاراتهم للتميز في التعليم. إن النظرة الإيجابية لطلاب الجامعة، والتي تتجلى في ميولهم واستعداداتهم ورغباتهم نحو دراستهم، تؤثر على مستوى دافعهم للإنجاز. وعليه، فإن تحقيق أهداف النظام التعليمي يعتمد على الاهتمام بدوافع الإنجاز لدى الطلاب، حيث تمكنهم من المساهمة الفعالة في خدمة المجتمع والمثابرة على التقدم العلمي في مختلف المجالات. أي نشاط يهدف إلى تحقيق درجة من الإنجاز، وغياب الإحساس بالإنجاز وتحقيق الهدف يمكن أن يؤدي إلى مشاعر سلبية والانسحاب من البيئة المباشرة للطالب.

لخلق بيئة تعليمية أكثر ملاءمة تعزز الدافع الإنجازي لطلاب الجامعة، من الأهمية بمكان دراسة احتياجاتهم الاستشارية. وهذا من شأنه أن يساعدهم على تحقيق نمو سليم ومتكامل وتوافق شامل ومتناغم وتحقيق أفضل مستوى ممكن من الصحة النفسية وحل مشاكلهم اليومية. علاوة على ذلك، فهي الخطوة الأولى نحو تحسين العملية التعليمية.

وانطلاقا مما تقدم جاءت هذه الدراسة للوقوف على أهم الاحتياجات الإرشادية لعينة من طلبة الجامعة الجزائرية ومحاولة ربطها بصورة أفضل بمدى دافعيتهم للإنجاز، وعليه اشتملت هذه الدراسة إطارا نظريا احتوى على ثلاثة فصول، هي:

الفصل الأول؛ أين تم تقديم موضوع الدراسة وتوضيح إشكالياتها وأهم الأهداف المرجو تحقيقها، وكذا تم التطرق فيه إلى بعض الدراسات السابقة في موضوع البحث.

الفصل الثاني؛ إذ تناول هذا الفصل المفاهيم المتعلقة بالحاجات الإرشادية وبعض النظريات المفسرة لهذه الأخيرة، كما تم التطرق فيه إلى أنواع الحاجات الإرشادية لطلبة الجامعة، وبعض المشكلات الناجمة عن عدم إشباع الحاجة.

الفصل الثالث؛ تم التطرق فيه إلى مفهوم الدافعية وكذا تعريف الدافعية للإنجاز، كما تضمن الفصل كذلك أهم النظريات المفسرة للدافعية للإنجاز وأهم العوامل المؤثرة في هذه الأخيرة.

أما الإطار الميداني فاشتمل على فصلين تمثلا في:

الفصل الرابع؛ والذي تناول الإجراءات المنهجية للدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية والأدوات المستخدمة في البحث.

الفصل الخامس؛ أين تم فيه التطرق إلى عرض النتائج ومناقشتها في ضوء فرضيات الدراسة، لتختتم الدراسة بخاتمة عامة ومجموعة من الاقتراحات.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. مبررات اختبار الموضوع
6. مصطلحات الدراسة
7. الدراسات السابقة
8. منهج الدراسة

1. إشكالية الدراسة:

شهد التعليم الجامعي في الجزائر نموا كبيرا في مختلف مستوياته وأنظمتيه وأنواعه، ونتيجة لذلك ظهرت الحاجة إلى مراجعة وتقييم جملة الخدمات التي تقدمها الجامعات لطلبتها، كما أن أعداد الطلبة في تلك الجامعات في تزايد مستمر يوما بعد يوم.

وتعد العملية الإرشادية على رأس تلك الخدمات في الجامعات الجزائرية، حيث يتخرج عشرات الآلاف من الطلبة في كل عام من تلك من الجامعات، الأمر الذي يتطلب إجراء تقييم لتلك الخدمات ومنها خدمات العملية الإرشادية، فقد أصبح الطالب بهذا العصر بحاجة ماسة إلى التوجيه والإرشاد أيا كان موقعه وعمره بحكم التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والمهنية والتنمية المتسارعة، فمرحلة النمو العمرية والتغيرات الانتقالية والتغيرات الأسرية وتعدد مصادر المعرفة والتخصصات العلمية، وتطور مفهوم التعليم والمناهج وتزايد أعداد الطلاب والتقدم الاقتصادي، كما أن التغير في بعض الأفكار والاتجاهات أظهر أهمية التوجيه والإرشاد في الجامعات، حيث لم يعد الطالب قادرا على مواجهة هذا الكم من الأعباء والتغيرات والتي قد ينتج عنها صراعات وتوتر ونقص في إشباع الحاجات الإرشادية بمختلف أنواعها، كما أن التعليم الجامعي يواجه مجموعة كبيرة من التحديات كتغير المحيط ونمو المعرفة، كل ذلك يجعل الإرشاد حاجة لا غنى عنها لتطوير الأداء التعليمي للطلبة، ذلك أن هذه التحديات تقتضي من الجامعة والطلبة الاستجابة المناسبة، إن الملاحظات الميدانية في الوسط الجامعي تؤكد حقيقة ظاهرة للعيان، وهي ندرة الخدمات الإرشادية سواء في الجانب الدراسي أو الاجتماعي والنفسي أو الاقتصادي وغيرها والتي يحتاجها الطلبة ويمكن أن تساعد هذه الخدمات في حل العديد من المشكلات التي يتعرض لها الطالب الجامعي، وبما أن دافع الإنجاز في المجال الدراسي يعد شرطا من شروط التعلم الضرورية، ولا يمكن التقليل من قيمة الإنجاز الدراسي لأهميته في حياة الطالب، والمجتمعات بصفة عامة، كون طلبة الجامعة هم إطارات وكوادر بناء المجتمعات، فزيادة مستوى دافعية الإنجاز لدى الطلبة يعتبر مطلبا وجبت دراسته والإحاطة بالعوامل أن تكون ذات تأثير عليه، والسعي إلى تحقيقه.

وللإلمام بالمتغيرات التي يمكن أن تؤثر في دافعية الطلبة للإنجاز، بما في ذلك احتياجاته الإرشادية، يمكن صياغة تساؤل رئيسي لهذه الدراسة متمثلا في:

- «ما هي علاقة الاحتياجات الإرشادية عند الطالب الجامعي بمستوى دافعية الإنجاز لديه؟»

وتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

- ما مستوى الحاجات الإرشادية لدى طلبة جامعة تيسة؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الحاجات الإرشادية لدى

طلبة جامعة تيسة تعزى لمتغير الجنس؟

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

- ما هي درجة دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة تبسة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدافعية للإنجاز لدى طلبة جامعة تبسة تعزى لمتغير الجنس؟

2. فرضيات الدراسة:

1.2. الفرضية الرئيسية:

- لا توجد علاقة ارتباطية بين الحاجات الإرشادية والدافعية للإنجاز لدى طلبة جامعة تبسة.

2.2. الفرضيات الجزئية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الحاجات الإرشادية لدى طلبة جامعة تبسة تعزى لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدافعية للإنجاز لدى طلبة جامعة تبسة تعزى لمتغير الجنس.

3. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في الإسهام في إثراء البحوث العلمية وفتح المجال في الميدان التربوي والاجتماعي للدراسة وكذا تأتي أهمية هذه الدراسة كونها تتناول موضوعا هاما ومعاشا لدى الطالب الجامعي، ويعكس ما يطمح إليه الطلبة الجامعيون، فدافعية الإنجاز من العوامل التي تظهر مدى تقدم الطالب في حياته الشخصية والدراسية، وأيضا فإن هذه الدراسة جاءت كنوع من الاهتمام بدافع الإنجاز لدى الطلبة الجامعيين وتفعيل دور الخدمات الإرشادية المقدمة لهم.

4. أهداف الدراسة:

- الوقوف على أهم الاحتياجات الإرشادية لدى الطلبة الجامعيين.
- تحديد طبيعة العلاقة بين احتياجات الطالب الجامعي الإرشادية ودافعية الإنجاز لديه.
- الخروج بمجموعة من المقترحات التي يمكن أن تساهم في تحسين مستوى دافعية الإنجاز لدى الطلبة.

5. مبررات اختيار الموضوع:

من بين الأسباب الكامنة وراء اختيار هذه الدراسة كموضوع للبحث ما يلي:

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

- الرغبة في فهم أهم الاحتياجات الإرشادية عند فئة اجتماعية يمكن القول إنها نخبة المجتمع.
- محاولة تسليط الضوء على مثل هذه الموضوع كونه لا تلقى الاهتمام الكافي بحسب ما توصلت إليه الطالبان.
- محاولة تحسيس القائمين على الجامعة الجزائرية بأهمية الإرشاد الاجتماعي والنفسي في الوسط الجامعي، وما له من قدرة على تحسين مستوى دافعية الإنجاز عند الطلبة مما سيحسن مستوى تحصيلهم الدراسي ويصنع خريجي جامعة أكثر كفاءة.

6. مصطلحات الدراسة:

1.6. الحاجات الإرشادية:

تشكل الحاجات دوار كبير في شخصية الفرد وتدفعه إلى السلوك الذي يؤدي إلى إرضائها أو إشباعها فهو يعيش معظم حياته سعياً لإشباع حاجاته وتوتراته وتحقيق أهدافه حتى يمكن النظر إلى الحياة البشرية كأنها سلسلة من الحاجات لإشباعها.

ويمكن القول إن الحاجات الإرشادية هي جملة من الحاجات التي يرى الطلبة الجامعيون أنها ضرورية في حل المشكلات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية والنفسية... الخ.

2.6. دافعية الإنجاز:

هي الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح من خلال اتباع سلوك يدل على الرغبة في الإنجاز والمثابرة في الجهد والإقبال على الدراسة ورفع مستوى الطموح.

7. الدراسات السابقة:

يعد موضوع الحاجات الإرشادية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلبة الجامعة من المواضيع الحديثة في مجال علم الاجتماع، خاصة بالجزائر لحدثة المفهومين معاً، وقد تمت الاستعانة بدراسات سيتم استعراضها فيما يلي:

أ. الدراسات السابقة في موضوع الحاجات الإرشادية:

- دراسة نيس حكيمة (2011): الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي والرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

يدور موضوع الدراسة حول علاقة الحاجات الإرشادية بالتوافق النفسي والرضا عن الدراسة لدى تلاميذ الطور الثانوي (السنة الأولى خصوصا) وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين كل من الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي وبين التوافق النفسي والرضا عن الدراسة من جهة أخرى، وكذا الخوض في العلاقة ما بين الحاجات الإرشادية والرضا عن الدراسة لدى تلاميذ الطور الثانوي، فضلا عن الكشف عن الفروق بين الجنسين فيما يخص ارتباط متغيرات الدراسة، وللإلمام بموضوع الدراسة فقد شملت العينة المدروسة من التلاميذ (150 تلميذا وتلميذة) موزعين بين ثلاث ثانويات، وتمثلت أدوات البحث في استبيان الحاجات الإرشادية والمكون من 50 بندا غطت خمس محاور، ومقياس التوافق النفسي والذي تضمن 60 بندا موزعة على ستة محاور، ومقياس الرضا عن الدراسة المكون من 33 بندا موزعة على أربعة أبعاد، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

- توجد علاقة ارتباطية بين الحاجات الإرشادية والرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.
- توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الحاجات الإرشادية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي لصالح الإناث.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي لصالح الإناث.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي لصالح الذكور.
- دراسة قروي ججيقة (2016): الحاجات الإرشادية للطلبة الجامعيين في الجزائر وعلاقتها ببعض أساليب المعاملة الوالدية

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في الحاجات الإرشادية للطلاب الجامعي، وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية كالجنس، والتخصصات الدراسية والمستوى التعليمي لدى الطلبة الجامعيين في ضوء أهمية اكتشاف وتقييم الحاجات الإرشادية كخطوة أولية وأساسية في تقديم الخدمات الإرشادية، وكذا دراسة مدى الحاجة الإرشادية

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

والتوجيهية للطالب الجامعي، كما هدفت الدراسة إلى إبراز أهم الحاجات الإرشادية للطالب الجامعي (عينة الدراسة) تعليمياً، ونفسياً، واجتماعياً ومهنياً.

توصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج تتلخص في الحاجة الملحة للطلبة الجامعيين إلى الإرشاد في المجال النفسي أولاً ثم التعليمي ثم المهني والاجتماعي، دون وجود اختلاف بين الجنسين في حين تختلف تلك الحاجات باختلاف التخصصات الجامعية والمستويات الدراسية، وأظهرت الدراسة أيضاً حاجة الطلبة أفراد العينة للإرشاد والتوجيه والتي تبين أنها كلها ملحة لكن بدرجات متفاوتة. حيث جاءت الحاجات المهنية أكثرها أهمية ثم الحاجات النفسية فالحاجات التعليمية تليها الحاجات الاجتماعية. أما فيما يخص الأساليب المعاملة الوالدية الأكثر استخداماً فقد وجدنا أسلوب العاطفة هو الأكثر يليه أسلوب الحماية الزائدة. أما أسلوب النبذ فهو الأقل عند الوالدين معاً. وعن العلاقة بين الحاجات الإرشادية والمعاملة الوالدية فقد بينت هذه الدراسة وجود فروق دالة فقط في الحاجات التعليمية وفق أسلوب الحماية الزائدة للام والأب معاً، وفي الحاجات النفسية وفق نفس الأسلوب لكن للأمهات فقط. بينما ليس هناك فروق دالة في هذه الحاجات المذكورة وفق أسلوبين الدفء العاطفي والنبذ كما أنه ليس هناك فروق بين متوسطات الحاجات الإرشادية الاجتماعية والمهنية حسب كل أساليب المعاملة الوالدية المتناولة في الدراسة.

- دراسة بن حراث بلال، طبلاوي فاتح (2018): الحاجات الإرشادية (الأكاديمية، النفسية، الاجتماعية) لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية في ظل بعض المتغيرات. -دراسة ميدانية على طلبة التكوين البيداغوجي القاعدي بجامعة الجزائر 03-

هدفت الدراسة: إلى محاولة الكشف عن الفروق في مستوى الحاجات الإرشادية لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية تبعاً لمتغير الجنس والمستوى الدراسي، أجريت الدراسة على عينة قوامها 214 طالبا وطالبة من معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر 3، تم اختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة، ولجمع البيانات الخاصة بالدراسة، ولتحقق من أهدافها تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، لأنه ملائم وطبيعة الموضوع. لكن فيما يخص أدوات جمع البيانات استندنا إلى الكتب والمراجع، بالإضافة إلى استخدام مقاييس تمثلت في مقياس الحاجات الإرشادية لإبراهيم الصقية؛ المكون من 3 أبعاد و33 عبارة. تمت المعالجة الإحصائية باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss، حيث جاءت نتائج الدراسة على النحو التالي:

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

- توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الحاجات الإرشادية لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية، تُعزى لمتغير الجنس.

- توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الحاجات الإرشادية لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية، تُعزى لمتغير المستوى الدراسي.

• دراسة محمد عبد الفتاح شحده أبو معال (2018): الحاجات الإرشادية لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك

هدفت الدراسة الكشف عن الحاجات الإرشادية لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك. تكونت عينة الدراسة من (930) طالباً وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام منهج البحث الوصفي، وذلك من خلال تطوير استبانة لأغراض الدراسة مكونه من (43) فقرة موزعة على (4) مجالات جاءت على الترتيب التالي: الحاجات النفسية، الحاجات الأكاديمية، الحاجات المهنية، الحاجات الاجتماعية، وقد أظهرت النتائج ما يلي:

- أن الحاجات الإرشادية لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك من وجهة نظرهم جاءت بمستوى تقدير مرتفع.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحاجات الإرشادية لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك من وجهة نظرهم تعزى لأثر متغيرات الجنس، والسكن، والمعدل الأكاديمي على الدرجة الكلية للحاجات الإرشادية،

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحاجات الإرشادية لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك من وجهة نظرهم تعزى لأثر السنة الدراسية في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية باستثناء مجال الحاجات الاجتماعية، حيث جاءت فيه الفروق دالة إحصائياً لصالح طلبة السنة الرابعة.

ب. الدراسات السابقة في موضوع الدافعية للإنجاز:

• دراسة الجندي (1987): دوافع الإنجاز وعلاقتها ببعض عوامل الشخصية والنجاح الأكاديمي عند طلاب جامعة الكويت

تكونت عينة الدراسة من (457) طالب وطالبة من جامعة الكويت من بينها 288 طالب و229 طالبة، وقد طبق عليهم جميعاً مقياس دوافع بالدراسة وأسفرت الدراسة عن عدد من النتائج نوجزها فيما يلي:

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

- أن دوافع الإنجاز عند الذكور أعلى لدى الإناث، فالذكور يتميزون بارتفاع درجاتهم في مقياس الطموح العام خاصة ومقياس التحمل والمثابرة بصفة عامة عن درجات الإناث.
- هناك علاقة بين دوافع الإنجاز والطموح الأكاديمي والطموح الخاص بالأداء وعامل النشاط العام والثقة وإلى حد ما الموضوعية والسيطرة.
- أن أبناء الأسر الأقل دخلا تشابه مع أبناء الأسر الأكثر دخلا في مستويات طموحهم، بينما يتميز أبناء الأسر الأكثر دخلا بتفوقهم عن أبناء الأسر الأقل دخلا في التحمل وإلى حد ما في المثابرة.
- كما أن أبناء الآباء الذين لم يحصلوا على قدر وافر من التعليم أكثر مثابرة من أبناء الآباء الذين لم يحصلوا على التعليم.
- ومن ذلك أن للمتغيرات الأسرية دورا في تشكيل دوافع الإنجاز عند الشباب الجامعي.

• دراسة النوي الجمعي وصاهد فتيحة (2005): الضغط المهني وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى أساتذة التعليم الثانوي ببرج بوعريج

- هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات الضغط المهني ودافعية الإنجاز لدى هؤلاء المعلمين وكذلك العلاقة بين المتغيرين وطبيعتهما، تمت هذه الدراسة على عينة عددها (41 أستاذ) استخدم الباحث مقياسين هما:
- مقياس لقياس الضغط المهني للدكتور نجاح القبلان يهدف لقياس أهم مصادر وأعراض الضغط المهني.
- مقياس لقياس دافعية الإنجاز وضعه الدكتور عبد الرحمن صالح الأزرق.
- توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين الضغط المهني ودافعية الإنجاز لدى أساتذة التعليم الثانوي.

• دراسة عاطف حسن شواشرة (2007): فاعلية برنامج الإرشاد التربوي في استثارة دافعية الإنجاز لدى طالب يعاني من تدنى الدافعية في التحصيل الدراسي

- حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير نتائج التوجيه المدرسي في استثارة دافعية الإنجاز لدى التلاميذ الذين يعانون من تدنى الدافعية للإنجاز والضعف في التحصيل الدراسي، حيث تمت مراقبتهم وتوثيق الملاحظات حول مواقفهم ومعارفهم واتجاهاتهم واختبار قدراتهم خلال فصل دراسي كامل كانوا يتلقون فيه برنامجا توجيهيا تربويا لزيادة دافعتهم للإنجاز وفق أوقات محدد ثم تنفيذه في مدرستهم وقد تم اختيار عينة الدراسة من بين التلاميذ الذين ينتمون إلى واحدة من بين فئات ذوي 15 و 16 سنة، وقد بلغت عينة الدراسة 58 تلميذا وتلميذة تم

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

اختيارهم بالطريقة القصديّة، وقد طبق الباحث على المفحوصين اختبارا تحصيليا معدا لغرض الدراسة ومقياس سميث لدافعية الإنجاز والذي ترجمه قطامي سنة 1994.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروق دالة إحصائية بين التلاميذ الذين وجهوا حسب رغباتهم والذين لم تحترم رغباتهم، فالتلاميذ الذين لم يوجهوا حسب رغبتهم يعانون من تدني دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي ويفتقدون إلى الرغبة في التعامل مع الأنشطة التعليمية المختلفة وبذلك لم يجد معهم البرنامج التوجيهي نفعا وعلى العكس من ذلك فإن هذا البرنامج أدى إلى دافعية عالية لدى التلاميذ الذين وجهوا حسب رغباتهم، وأرجع الباحث هذا إلى ارتباط دافعتهم للإنجاز بأهدافهم المعرفية فالذين وجهوا حسب رغباتهم اعتبروا بأن الشعبة التي وجهوا إليها تضمن لهم مستقبلهم المهني والذي يعد الهدف الرئيسي لكل تلميذ.

ج. التعقيب على الدراسات السابقة:

بالمقارنة ببعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الاحتياجات الإرشادية بأبعاده المختلفة وعلاقته بدافعية الإنجاز، تظهر أن هناك أوجه تشابه واختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة؛ يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

أ. أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- الاعتماد على الاستبيان كأداة أساسية في الدراسة.
- عينة الدراسة تكونت من فئة المراهقين أو فئة الشباب اليافع وكذلك تتكون من الذكور والإناث، أي أن عينة الدراسة الحالية والدراسات السابقة متقاربة من حيث العمر، ودراسة الجنسين معا.
- الاعتماد على المنهج الوصفي في الدراسة واستخدام أدوات إحصائية مماثلة في تحليل استجابات المبحوثين.
- توصلت الدراسة الحالية والدراسات السابقة إلى ضرورة إشباع وتلبية الاحتياجات الإرشادية للأفراد لما له من انعكاس إيجابي على شخصياتهم وحياتهم.
- توصلت الدراسة الحالية وبعض الدراسات السابقة إلى أن الاحتياجات الإرشادية النفسية هي الأكثر إلحاحا لدى فئة الطلبة والشباب عموما.
- نجد كذلك من أوجه التشابه أن بعض الدراسات اتفقت مع الدراسة الحالية على انعدام فروق دالة إحصائية بين الاحتياجات الإرشادية والتوافق الاجتماعي لدى أفراد العينات المدروسة تعود لمتغير الجنس.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

ب. أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- اختلاف المجالات الزمنية والمكانية بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.
- الاختلاف في حجم عينات الدراسة.
- ربط العلاقة بين الاحتياجات الإرشادية والدافعية للإنجاز، أين حاولت الدراسات السابقة معرفة العلاقة بين الاحتياجات الإرشادية ومتغيرات أخرى.
- بعض الدراسات السابقة توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الاحتياجات الإرشادية تعود لمتغير الجنس والعمر.

الفصل الثاني: الحاجات الإرشادية

تهييد

1. مفهوم الحاجة
2. بعض المفاهيم المتعلقة بالحاجة
3. نظرية هاسلو للحاجات
4. مفهوم الحاجات الإرشادية
5. بعض النظريات الومفسرة للحاجات الإرشادية
6. تصنيف الحاجات الإرشادية
7. أهر الحاجات الإرشادية للمراهق
8. بعض المشكلات الناجمة عن عدم إشباع الحاجة
9. أهر المشكلات التي تحتاج إلى إرشاد نفسي

خلاصة

الفصل الثاني: الحاجات الإرشادية

تمهيد:

إن تكوين شخصية الفرد هو نتيجة التفاعل بين العوامل الجينية والبيولوجية والعوامل البيئية، بما في ذلك التأثيرات الثقافية والمجتمعية. يولد الأفراد باحتياجات أساسية فطرية مثل الحاجة إلى القوت والتنفس والتعبير الجنسي. سيتعمق هذا الفصل في التعريفات الأساسية التي تتعلق باحتياجات الإنسان، بما في ذلك التسلسل الهرمي للاحتياجات لماسلو. بالإضافة إلى ذلك، سيغطي مفهوم الاحتياجات الإرشادية وتصنيفاتها المختلفة. سيتناول الفصل أيضًا عواقب عدم تلبية هذه الاحتياجات، بما في ذلك بعض أهم المشكلات التي تتطلب الإرشاد النفسي.

1. مفهوم الحاجة:

يعتبر مفهوم الحاجة واحدا من المفاهيم التي تبدو لأول وهلة بسيطة ومكشوفة وغير معقدة، ولكن سرعان ما يتضح عكس ذلك، فموضوع الحاجة هو موضوع الكائن البشري بكل مجالاته ومتطلباته المتنوعة والمتجددة تبعا للتغيرات المرئية لدى الكائن البشري ولتغيرات العصر، إلى جانب كونه كائنا نوعيا وفردا اجتماعيا ومواطنا قوميا، وفيما يلي توضيح لمفهوم الحاجة لغة واصطلاحا.

أ. الحاجة في اللغة:

جاء في لسان العرب أن الحاجة جاءت من: حاج يحوج حوجا: أي احتاج. وتعني ما يفتقر إليه الإنسان ويطلبه، أو ما يكون ويعتبر ضروريا لازما. (ابن منظور، 2003، ج3، ص 211) يظهر من خلال التعريف السابق أن الحاجة تعني الافتقار إلى الشيء الذي قد يقصر -من حيث زمن الإشباع - كالحاجات البيولوجية أو العضوية لأنها مرتبطة بالبقاء أو يطول كالحاجات الفوق عضوية. والحاجة بالتالي تعني لغويا: نقص شيء معين.

ب. الحاجة بالمعنى الاصطلاحي:

هنالك مفاهيم عديدة للحاجات تنطلق من منطلقات مختلفة، فمنها ما يكون بسبب المدرسة التي ينتمي إليها المنظر، أو بسبب نوع الحاجة، فقد تكون حاجة نفسية، وقد تكون مادية، ومع ذلك فإن التعريفات في مجملها تدور في إطار واحد.

الفصل الثاني: الحاجات الإرشادية

حيث تعرف على أنها مطلب الفرد للبقاء، أو النمو، أو الإنتاجية، أو الصحة، أو التقبل الاجتماعي، وتنشأ في حالة شعور الفرد بنقص في التوازن البيولوجي أو النفسي في موقف ما. (الشرقاوي، 1983، ص 147) وتعرف بأنها الأحوال الجسمية والنفسية التي تجعل الفرد يحس بفقدان شيء معين يعتبر في نظره ضرورياً أو مفيداً لالتزانه الجسيمي والنفسي. (الشيواني، 1987، ص 92)

وهي حالة نقص اجتماعية و نفسية ومعرفية بحاجة إلى إشباع حتى يشعر الفرد بالارتياح والسرور والرضا. (الفتلاوي، 2005، ص 102)

كما أن الحاجة: حالة من النقص والافتقار أو الاضطراب الجسيمي والنفسي، وعدم إشباعها يثير لدى الفرد نوعاً من التوتر والضيق، لا يزول حتى يتم إشباع الحاجة وتتوقف كثير من خصائص الشخصية على حاجات الفرد ومدى إشباعها. (الهاشمي، 2006، ص 47)

ومن خلال ما سبق يمكن القول إن الحاجة هي حالة داخلية نفسية، أو اجتماعية، أو معرفية، أو مادية تتطلب نوعاً من الإشباع، وفي حالة عدم إشباعها يشعر الفرد بعدم التوازن، وتتتابه حالة من الضيق وعدم الرضا.

2. بعض المفاهيم المتعلقة بالحاجة:

يرتبط مفهوم الحاجات بمصطلحات سيكولوجية عدة أهمها: الدافع، الباعث، الحافز، وفي بعض الأحيان تختلط المفاهيم في تحديد مسار السلوك الإنساني بحيث هذه المفاهيم ذات مدلول واحد. ✓ **الدافعية:** الدافعية حسب (يونج، 1961): "هي عملية استثارة وتنظيم وتعزيز للسلوك، فأما "لندزلي": فعرفت أنها مجموعة القوى التي تحرك السلوك وتوجهه نحو هدف من الأهداف. (الخطيب، 2014، ص 423) يعرفها "راجح": "بأنها حالة داخلية جسمية أو نفسية تثير السلوك وتوجهه نحو غاية معينة، فالدوافع محرّكة وموجبة في آن واحد، فالتمييز يستذكر دروسه بدافع الرغبة في النجاح أو التفوق أو بدافع الشعور بالواجب أو بدافع الظفر بمركز اجتماعي لائق أو يعمل على إشباع هذه الدوافع جميعها. (المشعان، 1994، ص 183)

الحالات الداخلية أو الخارجية التي تحرك السلوك وتعمل على توجيهه نحو تحقيق هدف أو غرض معين، وتحافظ على استمرارية السلوك حتى يتحقق ذلك الهدف. (أبو رياش، 2007، ص 458)

الفصل الثاني: الحاجات الإرشادية

حالة من التوتر النفسي والفسولوجي قد يكوف شعوريا أو لا شعوريا تدفع للقيام بأعمال ونشاطات وسلوكيات لإشباع حاجات معينة للتخفيف من التوتر ولإعادة التوازن للسلوك أو للنفس بصفة عامة، فالدافع هو سبب السلوك وغايته في أن واحد. (حيدر، 1994، ص 195)

كما ترى نظرية محددات الذات (SBT) حتى نستطيع فهم الدوافع الإنسانية لابد من معرفة وفهم الحاجات السيكولوجية الفطرية، وهي الانتماء والاستقلالية والكفاءة، حيث أن هذه الحاجات تحدد الشروط الضرورية للنمو النفسي والتكامل والسعادة. (القطناني، 2011، ص 16)

فالدافع إذا هو عبارة عن قوى داخلية تتبع من الفرد ذاته لتلبية مختلف رغباته.

✓ **الباعث:** الباعث حسب "ودورث" ما هو إلا مخزون عام من الطاقة يستدعي تحديد الظروف التي يمكن أن يقال فيها بوجود الباعث". (الخطيب، 2014، ص 432)

حالة خارجية مادية أو اجتماعية يستجيب لها الدافع، أي وجود جائزة أو مكافئة معينة كباعث يستجيب له الفرد وتتجسد هذه الصورة من خلال الاجتهاد، وعليه فالدافع قوة داخلية لدى الفرد بينما الباعث هو قوة خارجية، فيوجد نوعان من البواعث منها ما هو إيجابي ومنها ما هو سلبي، فالإيجابي يجذب الفرد إليه كأنواع الثواب المختلفة، أو وجود مكان للتسلية والترفيه والاستمتاع في حين الباعث السلبي يتجسد في تحمل الفرد الابتعاد عن آثارها كالقوانين الرادعة الاجتماعية وغيرها من العواقب التي تجبر الفرد على تعديل سلوكه أو كفه. (المشعان، 1994، ص 184)

ويعرف الباعث: بأنه المثير الذي يسهم في حركة الدوافع ويتضمن المثيرات الداخلية المتمثلة في الحاجات والمثيرات الخارجية المتمثلة في الحوافز. (الشرقاوي، 1983، ص 10)

- **الباعث:** هو جملة من الأشياء والأحداث والظروف التي تؤثر فيها الجوانب المعرفية والانفعالية والخبرات السابقة والحالية، والتي تعمل على استثارة مستوى معين من الدافعية وتؤدي إلى تنشيط ممارسة السلوك الهادف لتأمين هذه البواعث وإشباعها. (بني يونس، 2009، ص 332)

✓ **الحافز:** هو متغير أو عامل يؤدي إلى تغير إيجابي في السلوك، كما أن موضوع الحوافر له أبعاد وجذور ذات أصول اجتماعية ونفسية، ولا يمكن فصل ذلك عن طبيعة العلاقات والقيم والتقاليد السائدة في المجتمع، كما تستخدم الحوافر لحث الفرد على المزيد من الاجتهاد والرفع من معنوياته وتحقيق بعض

الفصل الثاني: الحاجات الإرشادية

الحاجات النفسية الأساسية للتقدير والنجاح والتفوق، وبالتالي تحقيق الذات واكتساب احترام الآخرين هذا من جية ومن جية أخرى تحقيق المكانة المرموقة في المجتمع. (عويضة، 1996، ص 91)

وتعرف الحوافز على أنها دافع داخلي فطري لا يتضمن معنى الشعور ولا يفيد التحكم الإرادي، فالحافز قريب من كلمة الإلحاح والضرورة. (أحمد، 2000، ص 55)

ويعرف كذلك على أنه تلك المثيرات الداخلية والنواحي العضوية التي تبدأ بالنشاط وتجعل الكائن الحي مستعداً للقيام باستجابات خاصة نحو موضوع معين في البنية الخارجية والبعد عن موضوع معين يشعر الكائن الحي بها، مثل إحساسك بالضيق أو التوتر أو الألم عند الجوع أو العطش. (ملحم، 2001، ص 175)

يمكن القول إذا بأن الحافز هو سلسلة من المثيرات ذات أصل فسيولوجي يتطلب استجابة توافقية نحو موضوع معين قصد إشباعه.

من خلال ما تقدم وبمقارنة مفهوم الحاجة بالمفاهيم المرتبطة به يمكن القول أن الحاجة عبارة عن قوة دافعة تدفع الإنسان إلى القيام بسلوك ما، وقد استعملت عدة مصطلحات للدلالة على الدافع مثل الحافز والباعث والرغبة والغريزة، والغرض والغاية، وعلى الرغم من اختلاف هذه المصطلحات إلا إنها من حيث المعنى اللفظي العام تتضمن معنى التحريك والدفع، وتشير هذه المصطلحات إلى تكوينات افتراضية يبدو إنها تفسر السلوك ولكن لا يمكن ملاحظتها أو قياسها بصورة مباشرة. فالدافع عبارة عن حالة داخلية تنتج عن حاجة ما ويمر نشاطها من خلال ثلاث مراحل هي: مرحلة الإلحاح، ومرحلة الإشباع، ومرحلة الاتزان، ويعد الإرشاد التربوي والنفسي علم له ماضي طويل وتاريخ، وقد ظهر هذا المفهوم في تراثنا العربي والإسلامي بما يسمى بالحسبة، والتي يشترط القيام بها من ذوي العلم والخبرة والعدل والرأي والاجتهاد.

3. نظرية ماسلو للحاجات:

أخذت هذه النظرية عدة تسميات، نظرية الدافعية الإنسانية، نظرية سلم الحاجات ونظرية التدرج الهرمي، حيث تعتبر من أقدم النظريات التي سعت لتفسير حاجات الفرد.

وقد بدأ ماسلو سنة 1934 كعالم سلوكي، مقتنع بأن السلوك يمكن فهمه في ضوء علاقته بالثواب والعقاب، دون الاهتمام بالخبرة الواعية، ولكنه مع ميلاد طفله ومن خلال ملاحظته له

الفصل الثاني: الحاجات الإرشادية

ينمو ويتغير، شعر أن السلوكية تبدو حمقاء، وقضى معظم حياته في تنمية نظرية جديدة تؤكد على افتراض أننا جميعا لدينا حاجات بيولوجية أساسية وحاجات اجتماعية توجه أفعالنا، ولكنه شعر أن هذه الحاجات تنمو من خلال هرم، يبدأ بالحاجات الأساسية كالغذاء والأمن والتقبل، وعندما تشبع يصل الفرد إلى الحاجة إلى تحقيق الذات، ويرى أن الكثير من نظريات الشخصية قد اشتقت من دراسة المرضى العصبيين، وأنه بدلا من ذلك يتعين أن نصف الأشخاص الأصحاء محققين لذاتهم. فمن خلال ملاحظاته العلمية التي قام بها توصل إلى اعتقاده بوجود هرمية من الحاجات الإنسانية، وقد رتبها ترتيبا تسلسليا، لتصبح بعد ذلك أشهر نظرية لإشباع الحاجات سنة (1954)، حيث يرى أن الفرد يصبح راضيا عند أي نقطة معينة إذا ما تم الوفاء باحتياجاته، (الطويل، 1999، ص 189).

ولعل أكثر ما يميز هذه النظرية أنها حاولت أن تدرس الشخصية الإنسانية من خلال الصحة، ومن خلال حالات اكتمالها وتفوقها، وليس من خلال حالات مرضها، أو ضعفها وتفككها، وهو مدخل معاكس لما هو سائد لدى الكثير من علماء النفس، (حنفي، 2002، ص 28)، كما يعد أول من وضع تسلسلا هرميا للجامعات حسب الأهمية أي الأهم قبل المهم، وذلك بعد دراسة مستفيضة أجراها على مختلف شرائح المجتمع، ابتداء من رجل الشارع، وانتهاء بالزعماء والفلاسفة والمبدعين، واعتبر قاعدة الهرم هي الأساس، فمن دون إشباع الحاجات الفيزيولوجية لا يستطيع الإنسان أن يفكر بأي شيء إلا بعد أن يطمئن على الحاجات المتصلة ببقائه حيا، ولا يستطيع التفكير في القيم الجمالية إلا بعد إشباع الحاجات المتصلة بالمعرفة والفهم، وهكذا حسب الأهمية، وثم يمكننا أن نعرف طبيعة الدوافع السائدة لدى كل جماعة وكل فرد، وذلك من خلال معرفة الظروف التي يعيشها الفرد أو الجماعة. (العبيدي، 2009، ص 118)

كما تعتبر الدراسة النظرية العلمية الأولى التي أوضحت أن حاجات الفرد في العمل لا تكمن في الحاجات الاقتصادية والاجتماعية فقط، بل هناك حاجات لا تقل أهمية عنها تساهم بشكل كبير في تأثيرها على السلوك الإنساني، وقد عمل ماسلو على تطويرها في الأربعينيات من القرن الماضي، معتبرا أن الإنسان في كل سلوكياته، إنما يسعى لإشباع حاجات تنحصر في خمس

الفصل الثاني: الحاجات الإرشادية

مجموعات، وتظل الحاجة غير المشبعة هي المتحكمة في السلوك، وبالتالي ينقص دورها، كما أن حاجات الفرد تكون مرتبة ترتيباً تصاعدياً.

وقد بنى ماسلو نظريته انطلاقاً من فرضيتين أساسيتين:

- تنشط الحاجات المختلفة في أوقات مختلفة، وتبقى الحاجات غير المشبعة هي التي تؤثر على سلوك الإنسان؛

- ترتب الحاجات بشكل ثابت على شكل سلم وحسب أهميتها، فسلوك الفرد ينشط بوجود نقص، أو حاجة توجه الفرد لتخفيف التوتر الذي يسببه النقص، وبالتالي فالتوتر يقود الفرد إلى القيام بسلوك يتوقع أن يشبع الحاجة.

هذا وقد تضمنت نظريته أفكار عدة متنوعة حاول من خلالها تفسير وتوضيح هرمه ومكوناته حيث يرى أن:

- البشر كائنات محتاجة من الممكن أن تؤثر احتياجاتها على سلوكها، والحاجات غير المشبعة فقط هي التي تؤثر في السلوك، أما الحاجات المشبعة فلا تصبح دافعة؛

- ترتب حاجات الإنسان حسب أهميتها أو تتدرج هرمياً، فتبدأ بالأساسية كالطعام والمأوى، إلى المركبة كالحاجة لتحقيق الذات والإنجاز؛

- يتقدم الإنسان للمستوى التالي من الهرم أو من الحاجات الأساسية المركبة، فقط عندما تكون الحاجة الدنيا قد تم إشباعها، على الأقل بدرجة ضعيفة، أي أن الشخص العامل يركز أولاً على إشباع الحاجة المتعلقة بالأمان في الوظيفة قبل أن يتم توجيه السلوك المدفوع نحو إشباع حاجة إنجاز العمل بنجاح؛ (عبد الباقي، 2005، ص 117)

- الحاجات غير المشبعة لمدة طويلة، أو التي يعاني الفرد من صعوبة في إشباعها، قد تؤدي إلى إحباط وتوتر حاد قد يسبب آلام نفسية ويؤدي الأمر إلى العديد من ردود الأفعال محاولاً من خلالها حماية نفسه من هذا الإحباط. (الهاشمي، 2006، ص 177)

كما يرى ماسلو أن إشباع حاجات الإنسان يخضع لترتيب هرمي، حسب أهمية الحاجة فوضع الحاجات الفيزيولوجية في بداية الهرم، تليها الحاجة إلى الأمن، ثم تأتي الحاجة إلى الانتماء والحب لتتوسط الهرم، وتليها بعد ذلك حاجة التقدير والاحترام، لتأتي في قمة الهرم حاجة

الفصل الثاني: الحاجات الإرشادية

تحقيق الذات، آخذا بعين الاعتبار أن هذه الحاجات مرتبة هذا الترتيب الهرمي على أساس قوتها التي تتفاوت من حاجة لأخرى، على الرغم من كونها جميعا حالات فطرية، فتزداد قوة الحاجة كلما انخفضت في ترتيبها التنظيمي والعكس صحيح، وهذا التدرج هو تدرج الإلحاح من أجل إشباع الحاجة، فطبيعة البشر المتطلعة دوما للحصول على أشياء مختلفة تقتض عدم إشباع الحاجات كاملة، فإشباع حاجة يقلل من أهميتها، وبالتالي تظهر حاجة أخرى ليتواصل السعي ورائها لإشباعها .. وهكذا، كما يرى ماسلو بأن الشخص الذي يمر صعودا بهذه المستويات من الحاجات حتى يصل إلى مستوى الحب والانتماء، ثم الاعتزاز بالذات ويشبعها نسبيا ليصير أكثر دراية بالذات وتقبلا لها، وأقل انفصالا عن نفسه وبذلك يصبح أكثر قدرة على التعاطف مع الآخرين، وأكثر حبا لهم، واندماجا معهم. (مساعدية، 2013، ص 34).

وقد قسم ماسو هرمه إلى خمس حاجات صنفها في فئتين كالتالي:

- **حاجات النقص:** تتمثل في حاجات الضرورة والإلحاح أو ما تسمى بالحاجات الأساسية، تضمن بقاء الكائن الحي واستمرار يته وضمان طاقاته، كالطعام والشراب والنوم والحاجة للشعور بالأمن؛
 - **حاجات النمو:** تتضمن الحاجات النفسية والاجتماعية والانتماء والصدقة والحاجة لتقدير الذات، ويؤكد ماسلو في هذا المجال، أنه من الضروري إشباع حاجات النقص قبل حاجات النمو، اعتبارا من أن هذه الأخيرة أكثر إلحاحا ولها أولوية من الحاجة للصدقة والحب والتقدير. (حسين، 1988، ص 52)
- ولتوضيح تصنيف ماسلو للحاجات الخمس أكثر وفقا للهرم التدرجي يمكننا عرض الحاجات فيما يلي:

- **الحاجات الفيزيولوجية:** وتتمثل في الحاجات التي لا يستطيع الإنسان الاستغناء عن إشباعها للمحافظة على استمراره على قيد الحياة كالغذاء والهواء والمسكن، والراحة، وهي حاجات مرتبطة بالبقاء وتشبع لدى معظم الناس بدرجات متفاوتة، ويرى ماسلو أن الحصول على إشباعها يؤدي إلى تحرير الفرد من سيطرة حاجاته الفيزيولوجية، وإتاحة الفرصة الكافية لظهور الحاجات ذات المستوى الأعلى. (بلال، 2005، ص 88)

- **حاجات الأمن والسلامة:** تشير هذه الحاجات إلى رغبة الفرد في العيش بسلام وطمأنينة بعيدا عن أعراض القلق والاضطراب والخوف، ومع حاجته الدائمة للحماية من الأخطار الجسمية والصحية والبدنية، حيث

الفصل الثاني: الحاجات الإرشادية

يشعر الفرد بقدر من الاطمئنان، ولا يتوقف الأمن عند الحدود المادية فحسب بل حتى الأمن النفسي والعلائقي من خلال علاقات متزنة مع الأفراد. (حمادات، 2005، ص 133)

ويلاحظ أن حاجات الأمن تأخذ بعدين، البعد الأول يرتبط بحاجات الأمن المادية، وهذا ما يفسر محاولة الفرد في الحفاظ على نفسه وجسمه وحمايتها والاطمئنان عليها وعلى ممتلكاته من أي خطر يحدق به، أما البعد الثاني فيتمثل في حاجات الأمن المعنوية كالشعور بالراحة النفسية، وتوفير عنصر الاستقرار خاصة في حالة حدوث تغيير أو تعديل على مستوى معيشة الفرد وظروفه الحياتية.

▪ **الحاجات الاجتماعية:** هي حاجات يرضيها ويشبعها شعور الفرد بأن له قيمة اجتماعية، وهي حاجة تجعل الفرد أن يكون موضع القبول والتقدير والاحترام لدى الآخرين، وأن تكون له المكانة الاجتماعية المناسبة، ويكون في مأمن من استهزاء المجتمع ونبذه وعدم قبوله. (مجموع، د س، ص 56)

هذا وقد عبر عنها بحاجات الحب والانتماء من خلال الارتباط بأفراد آخرين، والقبول من جانب الآخرين وإشباع هذه الحاجات يشعر الفرد بالامتنان، وعدم إشباعها يتسبب في ظهور أعراض سوء التكيف.

(الهاشمي وجابر، 2006، ص 35)

▪ **الحاجة إلى التقدير والاحترام:** تظهر هذه الحاجة من خلال رغبة الفرد في الشعور بالأهمية والمكانة البارزة في السلم التنظيمي أو بين الأقران، وبقدرته على تحمل المسؤولية والتنفيذ والإنجاز، بالإضافة إلى العمل على تنمية الذات باكتساب مهارات وإضافة معلومات حيث يعزز ذلك لدى الفرد الشعور باحترام ذاته ومن طرف المحيطين به. (عشوي، 2015، ص 105)

وقد اعتبرها ماسلو أن الحاجات الثلاث المذكورة أعلاه من الحاجات الضرورية لحياة الإنسان، بينما اعتبر الحاجة إلى الاحترام وتقدير الذات بالإضافة إلى تأكيدها من الحاجات المرتبطة بالنمو والتطور لدى الإنسان، وعليه فإن الحاجة إلى تقدير الذات واحترامها من الحاجات النفسية العليا عند الإنسان العادي، ويكون إشباع هذه الحاجة بالحصول على احترام الآخرين وتقديرهم لشخص معين، وذلك بفضل سمات جسمية أو أخلاق معينة أو أدوار ومراكز يتمتع ا الفرد في المجتمع الذي يعيش فيه.

الفصل الثاني: الحاجات الإرشادية

▪ **الحاجة إلى تحقيق الذات:** تعتبر أعلى مستوى في الهرم، وهي الحاجة إلى أن يحقق المرء ذاته، وذلك بالاستفادة القصوى من القدرات والمهارات للتطور واستخدام أساليب إبداعية لتحقيق الدور الاجتماعي للتقدم والنمو.

ويرى ماسلو أن الحاجات العليا تتناسب مع حاجات تحقيق الذات التي تعني بالسعي نحو البحث عن الهوية والاستقلال والرغبة في التميز لتطوير الطبيعة البشرية اتجاه الشخصية ومنه اكتساب شخصية إنسانية متوازنة ومتكاملة. (عشوي، 2015، ص 239)

كما أضاف ماسلو حاجات أخرى لم يدرجها ضمن الهرم ولكنه أكد عليها وتمثل في:

▪ **حاجات الفهم والمعرفة:** تشير هذه الحاجات إلى الرغبة المستمرة في الفهم والمعرفة، وتظهر واضحة في النشاطات الاستطلاعية والاستكشافية، وفي البحث عن المزيد من المعرفة والحصول على أكبر قدرة من المعلومات، ويرى ماسلو أن هذه الحاجات أكثر وضوحاً عند أفراد عن غيرهم.

▪ **الحاجات الجمالية:** وتدلل على الرغبة في القيم الجمالية، وتتجلى لدى البعض في إقبالهم أو تفضيلهم لترتيب أو النظام والاتساق والكمال والسواء في الموضوعات أو الأوضاع أو النشاطات، وكذلك في نزعمهم إلى تجنب الأوضاع القبيحة التي تسود فيها الفوضى وعدم التناسق.

(دبلة وعباسي، 2015، 38)

ويتضح من هرم ماسلو أن له أهمية كبيرة في تكوين مفاهيم الشخصية الإنسانية، مؤكداً على ضرورة إشباعها وتجنب إحباطها من طرف الفرد، اعتباراً من أن إحباط الحاجة هو العامل الرئيسي في النمو غير المتكامل للشخصية. (فاضل عباس، دس، 330)

وقد اعتمدت الدراسة الحالية نظرية أبراهام ماسلو كإطار نظري منهجي وذلك باعتبارها من أهم النظريات التي فسرت الحاجات بصورة متنوعة، كما أنها تنظر إليها نظرة ديناميكية كلية.

4. مفهوم الحاجات الإرشادية:

في إطار تحقيق توافق المراهق مع ذاته وبيئته المدرسية والذي يعد من أهم أهداف التوجيه والإرشاد في بيئته، يمكن القول بأن العملية الإرشادية ما هي إلا عملية فهم للحاجات النفسية للمسترشد وفهم حاجاته الإرشادية، حيث يعمل المرشد على فحص مشكلات المراهقين من أجل

الفصل الثاني: الحاجات الإرشادية

التعرف على أفكارهم ومشاعرهم ومشاركتهم وجدانيا في معاناتهم النفسية ومساعدتهم على حل مشاكلهم وإشباع حاجاتهم. (الفرعان، 2005، ص 167)

تعريف مامسر (1971): هي تلك الخدمات التي من شأنها توفير الجو الأفضل والمناخ الملائم يجعل المراهق يفهم نفسه بنفسه ولمساعدته على مشكلاته، وإشباع حاجاته حتى يتمكن من التكيف مع مجتمعه وبيئته باعتباره أن نمو الفرد لا يقاس بمدى قدرته على التكيف. (مامسر، 1971، ص 54)

ويرى نيوتن (NEUTION) أن الحاجة الإرشادية هي رغبة المراهق للتعبير عن مشكلاته بأسلوب منظم بهدف إشباع حاجاته المختلفة التي لم يستطع إشباعها من تلقاء نفسه، نظرا لأنه لم يكتشفها أو أنه اكتشفها ولم يستطع إشباعها الأمر الذي يجعله بحاجة إلى خدمات إرشادية ليتعلم كيفية إشباع هذه الحاجات لتحقيق التكيف النفسي. (الفرح والمؤمنى، 2009، ص 4)

إن الحاجات الإرشادية هي رغبة الفرد في التعبير عن مشكلاته بشكل إيجابي منظم بقصد إشباع حاجاته التي لم يتهيا لإشباعها أما لأنه لم يكتشفها بنفسه أو انه اكتشفها ولم يستطع إشباعها بمفرده، ويهدف من التعبير عن مشكلاته التخلص منها، والتمكن من التفاعل مع بيئته والتكيف مع مجتمعه الذي يعيش فيه. (حميد، 1998، ص 08)

وتحدد الحاجات الإرشادية لدى الأفراد في ضوء عدد من المتغيرات، لعل من أهمها: عمر الفرد، فمما لا شك فيه أن حاجات الطفل تختلف عن حاجات الكبير، بل إن حاجات الأفراد في نفس المرحلة العمرية تختلف باختلاف أعمارهم، فالأطفال الصغار يختلفون في حاجاتهم عن الأطفال الكبار، والمراهق في بداية مرحلته يختلف عنه في نهاية المرحلة، وهكذا. كما أن الوسائل التي تشبع تلك الحاجات تختلف أيضا باختلاف العمر. (المفدى، 1993، ص ص 112-114)

ويعرف جود (Good, 1973) الحاجات الإرشادية بأنها مطالب لبقاء الكائن الحي واستمرارية نموه، وصحته، وقبوله الاجتماعي.

كما تعرف الحاجة الإرشادية بأنها تحقيق التوافق بين جوانب الشخصية الاجتماعية من أجل الوصول إلى أفضل مستوى للصحة. (عبد الفتاح، 1991، ص ص 191-195)

وعليه فالحاجة الإرشادية: هي رغبة الفرد للتعبير عن مشكلاته بأسلوب إيجابي منظم بقصد إشباع حاجاته النفسية أو الفسيولوجية التي لم يتهيا له إشباعها من تلقاء نفسه، إما لأنه لم

الفصل الثاني: الحاجات الإرشادية

يكتشفها في نفسه أو أنه اكتشفها ولم يستطع إشباعها بمفرده، وفي كلتا الحالتين فإن الفرد يحتاج إلى خدمات إرشادية منظمة لإشباع حاجاته والتخلص من مشكلاته ليتمكن من التفاعل مع بيئته والتكيف مع مجتمعه الذي يعيش فيه. (مامسر، 1971، ص 56)

من خلال جملة هذه التعريفات التي أشرنا إليها نجد أن مفهوم الحاجة عند الإنسان هو افتقار لشيء معين الذي يستوجب الإشباع، أي أنها كل دافع داخلي، يعبر عن حاجة لدى الفرد، سواء كانت بيولوجية يستوجب إشباعها أو كانت معنوية بحيث يسعى إلى تحقيقها والسعي إلى الوصول إليها من أجل تحقيق التوافق النفسي والراحة النفسية. ومن الممكن تقسيم هذه الحاجات إلى حاجات عضوية وحاجات نفسية فالحاجات العضوية تتمثل في الجوع والعطش والحاجات النفسية فتضم الحاجة إلى تحقيق الذات والقبول الاجتماعي والانتماء.

5. بعض النظريات المفسرة للحاجات الإرشادية:

❖ **نظرية ماسلو:** لقد أقر "ماسلو" بوجود هرمية من الحاجات الإنسانية وقد رتبها ترتيباً تسلسلياً، لكي تصبح بعد ذلك نظرية لإشباع الحوافز والحاجات، كما يرى "ماسلو" بأن الفرد يصبح راضياً عند أي نقطة معينة إذا ما توفى باحتياجاته. (الطويل، 1999، ص 189). وقد استند على جملة من المسمات تتمثل في؛ تنظيم حاجات الإنسان في شكل هرمي متدرج يبدأ بالحاجات الفيزيولوجية، ثم حاجات الأمن، الانتماء تقدير الذات، تحقيق الذات، الفهم والمعرفة، مشيراً إلى أن الحاجات التي تأتي في الصدارة هي الحاجات التي تستحوذ على انتباه الفرد، بينما تقل قدرة الحاجات الأخرى على جلب انتباهه. (ملحم، 2001، ص 17)

تتوقف الحاجات بعد إشباعها عن دفع السلوك ويتحرك سلوك الفرد حينها عند تأثير حاجات أخرى لم تشبع، فتتداخل الحاجات فيما بينها، فما دامت الحاجة لا تختفي عندما تبرز حاجة أخرى، فإن الحاجات لا تشبع إلا جزئياً وعليه فإن "ماسلو" قد نظم هذه الحاجات وفق الطريقة الهرمية الآتية:

• **حاجات عضوية:** وتعتبر هذه الحاجات نقطة البدء في نظرية الحاجات وهي تختلف في طبيعتها عن الحاجات الأخرى، إذ تبدو أعرضاً جسمية بدرجة كبيرة فالجوع مثلاً مكانه في المعدة، ولكن حالة الجوع الشديدة تغير معظم أنسجة الجسم وتصبح في حاجة شديدة إلى الإشباع والصورة نفسياً تتجسد في حالة العطش. (منصور والشرقاوي، 1989، ص 11)

الفصل الثاني: الحاجات الإرشادية

• **الحاجة إلى الأمن:** وتظهر أهمية هذه الحاجة بمجرد إشباع الحاجات البيولوجية خاصة بالنسبة للكبار، كما تظهر هذه الحاجة عند الأطفال وذلك عند ما يغيب آباؤهم أو عند تعرضهم للخوف، وتدفع هذه الحاجة الناس إلى الحرص كما تثير فيهم الرغبة للتمكك علاوة على الأمن الروحي الذي تبعته الطقوس الدينية.

• **الحاجة إلى الانتماء:** إذا أشبعت الحاجات البيولوجية والحاجة إلى الأمن إشباعا جيدا تبرز حينئذ الحاجة إلى العطف والانتماء ويشعر الفرد خلالها شعورا قويا لم يسبق وأن أحس به ويرغب بأن يتخذ مكانا بين جماعته ويسعى لتحقيق أهدافه في ظل تلك الجماعة، وتعطيل إشباع هذه الحاجة هو السبب الأساسي لحالات عد. التوافق.

• **الحاجة للاعتراف والتقدير:** توجد لدى الكثيرين الحاجة إلى تقدير أنفسهم تقديرا عاليا مع احترام الذات، كما توجد لديهم الرغبة في أن يقدرهم الآخرون ويؤدي إشباع حاجة التقدير إلى الإحساس بالثقة بالنفس والقوة والقدرة والكفاية والنفع بالنسبة للمجتمع، وتعطيل هذه الحاجة يؤدي إلى تثبيط العزيمة أو إلى اتجاهات تعويضية والشعور بالإخفاق الذي حتما يؤدي للصراع النفسي.

(ملحم، 2001، ص 21)

• **الحاجة إلى المعلومات والفهم:** ولهذه الحاجة تأثير على الفرد من حيث فهمه لكل ما يتعلق بحياته، فالطفل خلال مراحل نموه يقوم بتجميع الموضوعات التي تمكن من الحصول عليها وهذه الحاجة تسبب الشعور بالإحباط لدى التلاميذ عندما تحول قمة المعلومات دون فهمهم للمواد التي يدرسونها، وخاصة إذا لم تكن هذه المعلومات مرتبطة ارتباطا مباشرا بخبراتهم.

• **الحاجة إلى تحقيق الذات:** وهي أن كل ما يستطيع الإنسان أن يحققه يجب أن يعمل على تحقيقه حتى يصبح سعيدا، أي أن يختار الإنسان الدراسة أو العمل الذي يلائمه وذلك في حدود قدراته وإمكانياته ويحاول تحقيق أهدافه في هذا المجال لذا فإن طريقة إشباع هذه الحاجات تختلف من فرد لآخر وفقا لإمكانيات كل فرد، وتبرز هذه الحاجة وضوح بعد إشباع الحاجات الأساسية السابقة للفرد. (ملحم، 2001، ص 22)

الفصل الثاني: الحاجات الإرشادية

لقد اهتم "ماسلو" بالجانب المعرفي لمفرد وهو حاجة الإنسان لإشباع قدراته العقلية وما تميزه عن سائر المخلوقات، كما تعاملت النظرية بإنسانية واحترام لذلك أقر "ماسلو" بأن "الناس يقومون بأفعال عدوانية فقط عندما تحبط حاجاتهم وخاصة حاجات الحب والقبول". (طه، 1980، ص 271)

❖ **نظرية موري:** أكدت نظرية "موري" على العمليات الفسيولوجية المصاحبة للعمليات النفسية حيث ترتبط معها وظيفيا وزمنيا، فتهتم بالفرد في جميع معتقداته حيث أكدت على طبيعة السلوك العضوية، لأنه لا يمكن فهم جزء مفرد في الإنسان في عزلة عن بقية الشخص، فعالجت موضوع الدافعية معالجة متميزة ودقيقة. والملاحظ أن نظرية "موري" كاف متأثرا بنظرية التحليل النفسي ولكنه أكد على الأرضية الفسيولوجية للشخصية. (جابر، 1973، ص 100)

اعتقد "موري" أن اندماج الحاجات مع بعضها يؤدي إلى تكوين شخصية الفرد، كما أن هذه الحاجات حسبه تعمل كل منها في عزلة تامة عن الأخرى أي أن هناك أولويات للحاجات، ففي المواقف التي تستثار فيها حاجتان أو أكثر في الوقت نفسه فإن الحاجة ذات الأولوية (كالألم، الجوع، العطش) والتي تترجم إلى عمل لا يمكن تأجيله لأنه يحقق نوعا من الإشباع ويستدل على الحاجات من خلال أثر السلوك أو من التوتر والضيق عندما يعاق إشباعيا أو من حالات التعبير عن إشباعها. (العماري والطائي، 2008، ص 8)

والجدير بالذكر أن "موري" قد استطاع أن يميز بين مختلف أنماط الحاجات وهي:

- **حاجات أولية وحاجات ثانوية:** وتشمل الحاجات الأولية على سبيل المثال لا الحصر؛ التنفس والجوع والعطش، أما الحاجات الثانوية أو النفسية فهي مستقلة عن العمليات العضوية المباشرة وتتمثل في الكسب والتحصيل والسيطرة والإنجاز والخضوع والتعاطف مع الآخرين.
- **حاجات ظاهرة وحاجات باطنة:** الحاجات الظاهرة تعبر عن ذاتها عادة في السلوك الحركي بينما تتجلى الحاجات الباطنة في الخيال والأحلام.
- **حاجات متركزة وحاجات منتشرة:** الحاجات المتركزة هي تلك التي ترتبط بموضوعات محددة والمنتشرة وهي تلك الحاجات التي تعمم على جميع الموضوعات البيئية، وذلك لأن دائرة الوقائع البيئية التي تناسب الحاجة قد تتسع وقد تضيق، وأن الحاجة عرضة لتغير الموضوعات التي تتجه نحوها.

الفصل الثاني: الحاجات الإرشادية

• **حاجات إيجابية وحاجات استجابية:** والحاجات الإيجابية وهي تلك التي تحدد عموماً من الداخل، أي هي التي تصبح (حركية تلقائياً) نتيجة شيء في الشخص أكثر من أن يكون نتيجة شيء من البيئة، في حين أن الحاجات الاستجابية تنشأ نتيجة لبعض وقائع البيئة أو استجابة لها، كما يمكن أن يكون فرداً من الأفراد منبهها لاستجابة الآخر. (جابر، 1973، ص 86)

❖ **نظرية فرويد:** استخدم "فرويد" مصطلح (الغرائز) لتعريف الحاجات العضوية عند الإنسان واعتقد أن الغرائز كغريزة الأكل والجنس والعدوانية تؤدي إلى ظهور طاقة نفسية يتم إدراكها كمشاعر من التوتر، حيث تقوم الأفعال المنبهة كعامل نفسي محرك تنشط للحفاظ على أنفسنا بحالة أهدى وأريح ومع ذلك يجري تعلم الأنماط السلوكية التي نستخدمه لتقليل التوتر، ويعتقد فرويد أيضاً أن الناس يتفاوتون إزاء الحياة الحافلة بالأزمات وغرائز الموت، وهذا ما يفسر أحياناً كيف يمكن أن يكون الإنسان محباً جداً وشديد الوحشية في نفس الوقت. (ملحم، 2001، ص 16)

❖ **نظرية هل:** أشار "هل" في نظريته حول تقليل العامل المحرك إلى المكافآت باعتبارها أحداث سارة تزيد من تكرار السلوك، وتبعاً لذلك فإن المكافآت سارة لأنها عوامل محرّكة مفقّدة، لذا طرح "هل" فكرة أن العوامل المحركة الأولية غير المكتسبة كالجوع والعطش والألم تثير التوتر وتنشط السلوك، وأنها نتعلم الاستجابات التي تقلل جزئياً أو كلياً من العوامل المحركة فمن خلال العوامل المحركة المكتسبة نتعلم أهمية النقود التي ترتبط بالأكل والشرب، توفير المسكن ومن ثم اكتساب العوامل المحركة للسلوك والانتماء الاجتماعي.

❖ **نظرية فروم:** يعتقد "فروم" أن فهم الإنسان لا بد أن ينبني على تحليل لحاجاته النابعة من ظروف وجوده، وأن الصور النوعية التي تعبر بها هذه الحاجات عن نفسها وكذلك الطرق الفعلية التي يحقق بها مختلف الحاجات، وذلك استناداً على القيم الاجتماعية التي يعيش في ظلها والحالة النفسية والتربوية. (الرشيد، 1994، ص 28)

❖ **نظرية كريس أرجريس:** أوضح "كريس أرجريس" في كتابه (الخصائص الفردية والمنظمات) أن الإنسان لديه نزعة طبيعية من وجهة نظر الدافعية إذا ما شق طريقه عبر المراحل الطبيعية للتطور في حالة النضج، وهذا الانتقال يتم على أساس مجموعة من التغيرات وهي كما يلي:

- ينتقل الفرد في السلبية كطفل إلى الحالة الإيجابية النشطة كإنسان راشد؛

- ينتقل الفرد من مرحلة الاعتماد على الآخرين، إلى مرحلة الاستقلالية التي تميز الإنسان البالغ؛

الفصل الثاني: الحاجات الإرشادية

- ينتقل الفرد من عالم صغير محدود، إلى عالم واسع له مدلولات واستتارات مختلفة؛
- تنوع طرق السلوك بتقدم الفرد في العمر الزمني ليشمل الماضي والحاضر والمستقبل؛
- ينتقل الفرد من مرحلة عدم القدرة على السيطرة على ذاته إلى القدرة على السيطرة على الذات وإدراكها. (ملحم، 2001، ص 19)

❖ **نظرية ماك كلياند:** توصل "ماك كلياند" إلى أن الحاجات الإنسانية تعكس خصائص الشخصية التي تم اكتسابها في المراحل الأولى من حياة الفرد، ومن التعرض لمظاهر ونواحي معينة للمجتمع الذي يعيش فيه، واهتم "كلياند" بالنتائج السلوكية المحددة للحاجات الإنسانية حيث توصل إلى ثلاث مجموعات من الحاجات وهي كما يلي:

- **الحاجة للإنجاز:** ينصرف مفهوم الحاجة للإنجاز إلى حاجات الفرد لتحقيق الكفاءة والتفوق أو البراعة المتفوقة ومن أهم الخصائص المميزة للأفراد الذين تكون لديهم دوافع عالية للإنجاز (تحمل المسؤولية في المواقف الصعبة، النزعة لوضع الأهداف الصعبة والتي تتطوي على المخاطر، الرغبة في الحصول على المعلومات من أثر المرجع للأداء).
- **الحاجة للانتماء:** وهي الرغبة في بناء علاقات الصداقة والتفاعل مع الآخرين ويشبع الأفراد هذه الحاجة من خلال الصداقة والحب وإقامة علاقات اجتماعية مع الغير والتواصل مع الآخرين، وهؤلاء الأفراد يشعرون بالسرور عند تفاعلهم مع الآخرين.
- **الحاجة إلى القوة:** القوة والسيطرة والإشراف على الآخرين حاجة اجتماعية تجعل الفرد يسلك طريقة توفر له الفرصة لكسب القوة والتأثير على سلوك الآخرين. (الهاشمي، 2006، ص 22-23)

بالرجوع إلى أهم النظريات التي تناولت الحاجات الإنسانية وأهم تصنيفاتها، وعلى اختلاف آراء الباحثين والمنظرين، إلا أنه من الملاحظ أنهم يتفقون على تصنيفات للحاجات لا يمكن التغاضي عنها أو إهمالها، فعموماً يمكن القول أن الحاجات الإنسانية تنتمي لمجالين، إما حاجات أساسية أو حاجات كمالية، وكذلك يلاحظ من خلال الاطلاع على هذه النظريات، أنه تجدر الإشارة إلى أن الحاجات الإنسانية تنعكس على شخصية الفرد وسلوكياته بشكل كبير، كما ويتفق

الفصل الثاني: الحاجات الإرشادية

المنظرون على اختلاف توجهاتهم على أن عدم إشباع هذه الحاجات له دور كبير في إثارة سلوكيات غير مرغوبة لدى الأفراد، والعكس صحيح، فإشباعها قد يعدل من سلوكياتهم.

6. تصنيف الحاجات الإرشادية:

تتنوع الحاجات بحسب ما يتعرض له الفرد من ظروف بيئية وثقافية، اجتماعية، واقتصادية. وقد حاول الباحثون تنظيم حاجات الفرد وتصنيفها وبناء على ذلك تعددت الحاجات وتنوعت حسب كل نظرية وعالم وحسب كل عالم واختلفت مناهجه فقد اعتمد بعضهم على التحليل الطبيعي لتواريخ الحياة، واعتمد البعض الآخر على دراسات تحليلية مستفيضة وبعضهم توصل إلى الحاجات عن طريق دراسة مشكلات المراهق بواسطة الاستبانة على اعتبار أن هذه المشكلات تمثل حاجات لم يتم إشباعها.

لقد استخلص برنارد Bernand من أبحاث عديدة أن الحاجات الأساسية للتلاميذ المراهقين يمكن تصنيفها إلى ثلاثة تصنيفات: (عبيد، 2008، ص 55)

- **الحاجات العضوية:** مثل الحاجة إلى الطعام والماء والراحة؛
- **الحاجات النفسية:** مثل الحاجة إلى الشعور بالأمن النفسي والحاجة إلى تأكيد الذات والإنجاز والاستقلال؛
- **الحاجات الاجتماعية:** مثل الحاجة إلى الانتماء والعطف والى تكوين جماعات، وقد حدد كل من (العالي وعلي) الحاجات الإرشادية لطلبة المرحلة الثانوية بما يلي:
- **الحاجات الشخصية:** مثل الحاجة إلى فهم الذات وبناء شخصيته والحاجة إلى الاستقلالية؛
- **الحاجات التربوية:** مثل الحاجة إلى الحب والحاجة إلى الأصدقاء؛
- **الحاجات الاقتصادية:** مثل الحاجة إلى الاستقلال الاقتصادي والحاجة إلى المال.
- ويرى (أبو سعد) أن الحاجات الإرشادية للمراهق لها سبع أبعاد مترابطة هي:
- **حاجات جسدية:** ترتبط بالمراهق وخاصة في المراهقة الأولى لأن في هذه المرحلة تكثر حاجتهم خاصة حاجيتهم للنوم ولتفريغ طاقتهم الجسدية؛
- **حاجات نفسية:** تتمثل في حاجة التلميذ للتغيير في نفسه وانفعالاته بشكل مناسب؛

الفصل الثاني: الحاجات الإرشادية

- حاجات مدرسية: وترتبط بالتعلم والاستفادة التي يتلقها التلميذ من المعلم والمدرسة؛
 - حاجات أسرية: تتمثل في رغبة المراهق في الشعور بالراحة والهدوء ولانسجام بين أفراد الأسرة وتقاهم الأسرة؛
 - حاجات اجتماعية: إقامة المراهق علاقات مع المجتمع الذي يعيش فيه وتطوير هذه العلاقات؛
 - حاجات مهنية: وترتبط بالبحث عن المهنة والقدرة على اتخاذ القرار المناسب. (أبو سعد، 2009، ص 233)
7. أنواع الحاجات الإرشادية للطلبة الجامعيين:

- ✓ الحاجات الإرشادية التربوية: والتي تتمثل في حاجة الطلبة لمعرفة مصادر القوة في شخصيته والعمل على تمتيتها وتعلم اتخاذ القرار، ويتم ذلك من خلال البرامج الإرشادية المخطط لها التي تقدمها المؤسسات التعليمية التي تكون شاملة لتساعده على تحقيق ذاته. (الضامن، 2003، ص 11)
- ✓ الحاجات الإرشادية النفسية: ترتبط هذه الحاجات بعملية الاتزان النفس ي للطلاب الجامعي، وإن إشباعها امر ضروري لعملية التكيف، ولتحقيق ذلك لا بد أن تكون البيئة التي يعيش فيها تساعد على الإشباع، وإذا لم يتمكن من ذلك يتعرض للإحباط ويختل توازنه واستقراره. (المالكي، 2011، ص 6)
- ✓ الحاجات الإرشادية الاجتماعية: وهي الحاجات التي تنشأ نتيجة لعدم التوافق مع البيئة الجامعية، ويمكن مساعدة الطالب عن طريق الأنشطة الإرشادية من خلال تطوير القدرة على تكوين علاقات إيجابية مع الزملاء، وفهم القوانين التي تحكم سلوك الطلبة، وتزويده بمعلومات عن كيفية اختيار اسل وب الحياة الاجتماعية الأفضل، والتعرف بأسلوب تفهم المشاكل الأسرية ومعالجتها. (البيلاوي وعبد الحميد، 2004، ص 24)
- ✓ الحاجات الإرشادية المهنية: يعتبر هذا النوع من الإرشاد أحد الخدمات التي تقدم للطلبة للمساعدة في اختيار المهنة التي تناسبهم، ولذا لا بد من التوفيق بين الفرد والمهنة الملائمة له، مما يحتاج إلى قدرة من قبل القائمين بهذا العمل في توجيه الطلبة الوجهة التي تناسب قدراتهم وطاقتهم حتى يمكن استغلالها بالشكل الصحيح والأمثل. (الخالدي، 2003، ص 141)

8. بعض المشكلات الناجمة عن عدم إشباع الحاجة:

إن الحاجات ذات أهمية كبيرة في حياة الإنسان؛ فعدم إشباعها يؤدي إلى الشعور بالإحباط وإلى إعاقة الصحة النفسية، والحاجة مهما تنوعت أشكالها أو خصائصها في حياة الفرد، فإن لم يتم إشباعها بالشكل الملائم فهي تشكل دافعا للبحث عن حلول مبتكرة لتلبيتها وإشباعها، وقد تكون حلولا غير سوية أو ضارة في غالب الأحيان ومن بين هذه الميكانيزمات:

- **الصراع:** يستخدم مصطلح الصراع في علم النفس العام للإشارة إلى الموقف الذي يكتسب فيه منبه ما قيمتين متناقضتين، إحداهما إيجابية والأخرى سلبية، فإن أي موقف يتميز بتعدد الاختيارات أو تعارض الرغبات وتصادم الحاجات مع عوائق من أي نوع قد ينشأ حالة من الصراع لدى الفرد، مما يترتب عليه شعور بعدم الارتياح، وقد يكون الصراع على مستوى الشعور وهو الصراع الذي يحدث في الحياة اليومية، وقد يكون على مستوى اللاشعور فيرتبط حينئذ بالأمراض النفسية والعقلية. (ميموني، 2003، ص 93)
- **الإحباط:** يستخدم علماء النفس مصطلح الإحباط للدلالة على أنها حالة تظهر حينما تتدخل عقبة ما دون تحقيق حاجة ما، باختلاف الحاجات والأعمال من فرد لآخر يجعل مجموعة من الظروف محبطة لفرد وغير محبطة لآخر، فهو حالة من العجز تفرز إحساسا بالتوتر والألم والغضب بسبب الفشل الذي يتعرض له الفرد. إن العواقب التي تنجم عن الإحباط ترتبط ارتباطا واضحا بقوة الحاجة ومدى حيويتها وقيمتها المادية أو المعنوية، فكلما كانت الحاجة قوية كان الإحباط الذي ينجم عن عدم إشباع الحاجة مؤلما مما يؤدي إلى أنواع من السلوك غير المتوازن وغير المتوافق مع المحيط. (عشوي، 1990، ص 108)
- **العدوان:** غالبا ما يؤدي الإحباط إلى الغضب والعدوان، ولقد لاحظت كارمن (Carmen) أنه كلما كان التهديد غامضا وقويا وخطرا ومن الصعب إيضاحه، فإن الناس حينئذ يصبون عدوانهم في غير مكانه ويهاجموه أهدافا تلائمهم فتظهر كبش فداء. شهد التاريخ العديد من الجرائم والحروب بين الأجناس يرجع سببها الأول للإحباط الاقتصادي والاجتماعي والشخصي. (معمرية، 2007، ص 91)
- **الهروب:** إن حالات الخوف والغضب تمثل حالات المقاتلة أو الهرب التي ذهب إليها كانون (canon)، وقد تمكن الباحث دانييل فونكنشتاين (fonkenshtien Daniel) من أن يبين أن طلاب الجامعة يستجيبون للعمل المحبط بثلاث صور، فبعضهم يظهر الخوف، وبعضهم يظهر الغضب الخارجي نحو الباحثين، وبعضهم تبدو عليه استجابة الكآبة التي تتألف من التعبير عن غضب المرء من نفسه أي من توجيه اللوم

الفصل الثاني: الحاجات الإرشادية

نحو الذات، أما الطلاب الذين عبروا عن الغضب الخارجي فقد ظهرت استجابة فيزيولوجية فيفرز هورمون نورادرينالين، على حين الاستجابة الأدرينالية، كانت تبدو على طلاب الذين يستجيبون استجابة الخوف أو الاكتئاب، فالاستجابة الأولى تكون اتجاه الطوارئ، على حين أن الشدائد العصبية تؤدي إلى مرحلة المقاومة قد تؤدي إلى المرض النفسجسمي (السيكوسوماتي). (معيرية، 2007، ص 91)

• **النكوص:** أحيانا يواجه الناس الإحباط بالرجوع إلى أساليب السلوك الطفلي، يلجؤون إلى النكوص لأنه يزودهم بمهرب حيث يرجعون إلى الظروف السابقة التي كانوا يشعرون فيها بالحب والأمان، أو ربما لم يتعلم الاستجابات الأكثر فاعلية اتجاه المشكلة، وقد أظهرت دراسة أجراها روجرز باكر أن النكوص استجابة شائعة للإحباط. (ويتيج، 1994، ص 270)

• **الانسحاب:** حينما يختار الناس الانسحاب فهم يختارون ألا يفعلوا شيئا وغالبا ما يصحب هذا السلوك الشعور بالاكتئاب وعدم الاهتمام فيستجيب للموقف بطريقة سلبية أو ولادة عاطفية تتجلى في اللامبالاة والإهمال، وفقدان الأمل.

مما تقدم يتضح أن للإنسان حاجات ينبغي إشباعها بطريقة تحقق التوازن مع محيطها المادي والاجتماعي، فعملية الإشباع تتطلب جهدا لإزالة المشكلات التي تعترض سبيل الشخص دون تحقيق رغباته، فإذا عجز الشخص عن إشباع حاجاته، فإنه يجد نفسه في مواقف تصيب سلوكه بالاضطراب وتوازنه بالاختلال، فيعبر عن ذلك بمظاهر جسمية ونفسية تبدو على ملامحه وذلك هو الانفعال، ويكون في شكل حزن بسبب الحرمان أو الخوف بسبب انعدام الأمن، أو أي سلوك قد يراه مناسبا في حالة عدم إشباعه لحاجة ما.

9. أهم المشكلات التي تحتاج إلى إرشاد نفسي:

لقد كان الإرشاد النفسي ممارسا منذ القديم دون أن يأخذ هذا الاسم ودون أن يكون له برنامج منظم، ومع تطور المجتمع، وتعدد الحضارة والتقدم العلمي والتكنولوجي وتطور التعليم وتعدد فروعها، أصبح يقوم به أخصائيو مؤهلون علميا وفنيا، فنحن الآن نعيش في عصر القلق والضغط النفسية، كما أن المجتمع الحالي مليء بالصراعات والمطامح ومشكلات المدنية التي تظهر الحاجة الملحة إلى خدمات الإرشاد النفسي في مجال الشخصية ومنكساتها. إن الفرد حين يواجه مشكلات ويعجز عن اتخاذ القرار بشأنها فإنه عادة يسعى في طلب خدمات الإرشاد النفسي فيما يلي أهم هذه المشكلات: (الزعيبي، 2001، ص 27)

الفصل الثاني: الحاجات الإرشادية

- العجز عن اتخاذ قرار هام: مثلاً أي الأعمال أختار؟ هل أستمّر في الدراسة أم أنقطع؟ فالمشكلة هنا تتعلق بصعوبة في الاختيار بين البدائل المتاحة، مما ينجّم عنه ضرورة التنازل عن البديل الآخر بما فيه من مزايا؛
 - **عدم الثقة بالمقدرة على النجاح:** في مواجهة بعض مطالب النمو الخاصة بالمرحلة التي وصل إليها الفرد، فالمراهق يشكو من عدم قدرته على التعبير عن مشاعره تجاه الجنس الآخر؛
 - **المواقف المفاجئة:** يتعين على الفرد في المواقف المفاجئة أن يقوم بعملية إعادة توافقاته من جديد، فالفرد يلجأ إلى المرشد النفسي حين تواجهه أزمات ومشكلات شديدة كالإفلاس؛
 - **ضعف الثقة ونقص المهارات:** قد يلجأ الفرد إلى المرشد حين تنقصه المهارات اللازمة أو الثقة بالنفس للقيام بسلوك ما بالرغم من أنه يعرف تماماً ما الذي يجب أن يفعله ولكن تنقصه الخبرة؛
- إن هذه المشكلات التي تعترض الإنسان، والتي تختلف من شخص إلى آخر، حين يكون مصدرها اجتماعياً، أسرياً أو دراسياً، وما تؤدي إليه من اضطرابات نفسية، تستلزم وجود حاجة ملحة إلى الإرشاد النفسي لتخليصه مما من شأنه أن يهدد أمن الإنسان وسعادته وتوافقه مع المجتمع ومع نفسه. (الزعبي، 2001، ص 27)

الفصل الثاني: الحاجات الإرشادية

خلاصة:

تم التطرق في هذا الفصل إلى موضوع الحاجات الإرشادية، وفيه استعرضت أهم المفاهيم المرتبطة بالحاجة، كالدافع والحافز، وما لها من أثر كبير في شخصية الفرد وتصرفاته، وأيضا تم التعرض إلى أهم النظريات المفسرة للحاجات الإنسانية، ويمكن القول أن أغلب النظريات تتفق على أن عدم إشباع هذه الحاجات باختلافها، قد ينعكس على انسجام وتوافق الفرد مع نفسه وبيئته ومجتمعه، وأيضا تم التطرق إلى أهم الحاجات لدى المراهق والتي تستدعي الاهتمام والعناية، سواء من قبل الأسرة أو المجتمع، وذلك لتجنب ما قد ينعكس على عدم إشباع هذه الحاجات من سوء السلوك أو عدم تأقلم مع الوسط المعاش، وتم عرض أهم المشكلات والتي قد تتجلى في شكل عجز عن اتخاذ القرارات، وعدم الثقة بالنفس والإحباط والتي قد تستدعي التدخل بشكل إرشاد وتوجيه نفسي.

الفصل الثالث: الدافعية للإنجاز

تهييد

1. مفهوم الدافعية
2. بعض المفاهيم المرتبطة بمفهوم الدافعية
3. النظريات المفسرة للدافعية للإنجاز
4. أنواع دافعية الإنجاز
5. أهمية دافعية الإنجاز
6. مكونات دافعية الإنجاز
7. صفات ذوية دافعية الإنجاز
8. العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز

خلاصة

الفصل الثالث: دافعية الإنجاز

تمهيد:

تعد الدافعية عامل مهم في توجيه سلوك الفرد وتنشيطه وإدراكه للموقف، فضلا عن مساعدته على فهم وتفسير سلوك الفرد وسلوك المحيطين به، كما تعتبر مكونا أساسنا في سعي الفرد في اتجاه تحقيق ذاته وتوكيدها وذلك من خلال ما ينجزه ويحققه من أهداف وما يسعى إليه من أسلوب حياة أفضل. ومما لا شك فيه أن الدور الذي تلعبه الدافعية في استثارة سلوك المتعلمين تجعل منهم مهتمين بالدرس ومقبلين عليه فضلا عن ذلك شعورهم بأهمية التحصيل المعرفي، والسعي نحو تحقيق أهدافهم وطموحاتهم المستقبلية، وفي هذا الفصل سيتم التطرق إلى مفهوم الدافعية وبعض المفاهيم المرتبطة بها، وأهم النظريات التي جاءت مفسرة للدافعية للإنجاز وكذا سيتم التطرق إلى بعض العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز.

الفصل الثالث: دافعية الإنجاز

1. مفهوم الدافعية:

حاول بعض الباحثين التمييز بين مفهوم الدافع *Motive* والدافعية *Motivation* على أساس أن الدافع عبارة عن استعداد الفرد لبذل الجهد أو السعي في سبيل تحقيق أو إشباع هدف معين، أما في حالة دخول هذا الاستعداد أو الميل إلى حيز التحقيق الفعلي أو الصريح فإن ذلك يعني باعتبارها عملية نشطة، رغم التمييز بين المفهومين إلا أنه لحد الآن لا يوجد مبرر لفصلهما فكلاهما مرادف للآخر. (خليفة، 2012، ص 67-68)

تعريف بوسف قطامي: الدافعية عبارة عن الحالات الداخلية أو الخارجية للعضوية التي تحرك السلوك وتوجهه نحو تحقيق هدف معين أو غرض معين وتحافظ على استمراريته حتى يتحقق الهدف. (عدس، 1998، ص 195)

تعريف Ball 1983: الدافعية هي العملية التي تتضمن إثارة وتوجيه السلوك والإبقاء عليه. فالدافعية: تعرف بأنها قوة دافعة تؤثر في تفكير الفرد وإدراكه للأمور والأشياء، كما توجه السلوك الإنساني نحو الهدف الذي يشبع حاجاته ورغباته. (عثمان، 2010، ص 67)

تعريف محمد خير عرقوس: هي الطاقات التي ترسم للكائن الحي أهدافه وغاياته لتحقيق التوازن الداخلي وتهيئ له أحسن التكيف مع البيئة الخارجية. (أبو عواد، 2009، ص 53)

تعريف يونغ: الدافعية حالة استثارة وتوتر داخلي تستثير السلوك وتدفعه إلى هدف معين. **تعريف هيب:** عملية يتم بمقتضاها إثارة نشاط الكائن الحي وتنظيمه وتوجيهه إلى هدف معين. (خليفة، 2012، ص 97)

على ضوء ما تقدم ومن خلال القراءة في التعاريف المختلفة المقدمة في مفهوم الدافعية، يمكن القول بأن الدافعية مفهوم واسع يصعب حصره في جانب واحد نظراً لصعوبة تحديد مكوناته الأساسية والتي تختلف باختلاف البيئة والاتجاه الفكري، ولكن رغم هذا أجمعت اغلب التعاريف على أن الدافعية حالة داخلية تثير السلوك باستمرار وتوجهه نحو هدف معين.

2. بعض المفاهيم المرتبطة بمفهوم الدافعية:

إن من بين المفاهيم المرتبطة بالدافعية نذكر ما يلي:

• **الحاجة:** تمثل الحاجة رغبة فطرية يسعى الكائن الحي إلى تحقيقها من أجل تحقيق التوازن والانتظام في الحياة، وهذه الحاجة تظهر أهميتها عندما يواجه الكائن الحي صعوبات أو ظروف تعيق إشباع هذه الحاجة بحيث يظهر عليه القلق والاضطراب وعدم الشعور بالسعادة في الحياة.

فالإنسان الذي يشعر بحاجة معينة يشعر بنقص لكنه يمكن له أن يسد هذا النقص بنشاط معين فمثلا حاجة الإنسان للانتماء يمكن إشباعها عن طريق تكوين علاقات صداقة مع الآخرين.

فالحاجة إذن هي نقطة البداية التي تعمل على إثارة دافعية الكائن الحي والتي تحفز طاقته وتدفعه في الاتجاه الذي يحقق إشباعها.

• **الحافز:** ويقصد به المثير الداخلي أو الناحية العضوية التي تبدأ بالنشاط وتجعل الكائن الحي مستعدا للقيام باستجابات خاصة نحو موضوع معين في البيئة الخارجية ويشعر بها الكائن الحي كالإحساس بالضيق أو التوتر.

• **الأهداف:** تعتبر الأهداف من بين المفاهيم المرتبطة بالدافعية بحيث أنه عند تحقيق الأهداف يتمكن الكائن الحي من إعادة التوازن النفسي والجسمي ويقلل من الحوافز فمثلا عند كسب الأصدقاء فإن ذلك سيؤدي إلى تحقيق التوازن والتقليل من الحوافز المتماثلة كحوافز الانتماء فالهدف إذن هو عبارة عن النتيجة المعروفة والمباشرة لأداء مقصود من أجل إشباع حاجة تحقيق الذات. (بني يونس، 2009، ص 47)

• **العادة:** هناك نوع من الخلط بين استخدام كل من مفهوم العادة ومفهوم الدافع على الرغم من وجود اختلاف بينهما، فالعادة تشير إلى قوة الميول السلوكية التي ترتقي وتنمو نتيجة عمليات التدعيم وتتركز على الإمكانية السلوكية، بينما الدافع فيتركز على الدرجة الفعلية لمقدار الطاقة التي تنطوي عليها العادة.

وإذا كان هناك اختلاف في العادات فإن هذا الاختلاف يكون ضئيلا ومحدودا بين الأفراد في حين أن الدوافع هي التي تزيد من نطاق هذا التباين حيث يؤدي التذبذب في حالات الدافعية إلى

الفصل الثالث: دافعية الإنجاز

تغاير السلوك عبر المواقف المتشابهة فإذا قام طالب بمذاكرة دروسه أثناء الدراسة فإنه يمكننا أن نتحدث في هذه الحالة عن وجود عادة يقف وراءها دافع قوي يتمثل في السعي نحو تحقيق النجاح والتفوق ، بينما إذا قام هذا الطالب بالقراءة والاطلاع في أثناء الإجازة وبعد ظهور النتيجة فإننا في هذه الحالة نتحدث عن وجود عادة تكونت لدى الطالب وهي عادة القراءة والاطلاع. (سبعة ولعروس، 2012، ص 47)

- **الانفعال:** إن التمييز الدقيق بين الدوافع والانفعالات لا يمكن تحقيقه في كل الحالات فالانفعالات تعمل أحيانا كدوافع في توليد الاستجابات كالغضب مثلا في موقف ما يمكن أن يدفع الفرد لأن يسلك بشكل معين في هذا الموقف مما أدى بالبعض إلى استخدام كل من الدوافع والانفعالات على أنهما يعنيان نفس الشيء.
- ولا يوجد تمييز حاسم وقاطع بين الانفعالات والدوافع، إلا أن أهم الأسس والملامح التي يمكن من خلالها التمييز بينهما تتمثل فيما يلي :
- في حالة الانفعالات يكون التركيز على الخبرات الذاتية والوجدانية المصاحبة للسلوك، أما بخصوص الدوافع فيكون التركيز على النشاط الموجه نحو الهدف.
- يتسم السلوك الانفعالي عن أنواع السلوك الأخرى بأنه سلوك مضطرب وغير منظم ويصاحبه العديد من التغيرات الفسيولوجية الداخلية ويتميز بأنه أكثر شدة ووجدانية.
- **الرغبة:** تتمثل الرغبة في شعور الفرد بالميل نحو أشخاص أو أشياء معينة كـرغبة الطالب مثلا في السفر إلى مكان معين. والرغبة على خلاف الحاجة التي تنشأ من حالة نقص أو اضطراب، فهي تنشأ من تفكير الفرد فيها أو إدراكه الأشياء المرغوبة، كما أنها تسعى إلى تحقيق لذة في حين أن الحاجة تهدف إلى تجنب ألم.
- فإنسان مثلا قد يكون في حاجة إلى شيء لكنه لا يرغب فيه مثل حاجته إلى تناول أدوية لا يرغب فيها أو قد يرغب في شيء لا يكون بحاجة إليه مثلا قد يرغب في تناول الحلوى وهو ليس بحاجة إليها بل قد تكون ضارة بصحته.

الفصل الثالث: دافعية الإنجاز

• **الطموح:** إن طموح الفرد يتمثل في تحقيقه للأهداف التي يسعى إليها وبذلك فهو يؤثر في درجة نشاطه فمثلا الطالب الذي يطمح إلى الالتحاق بكلية الطب سوف يدرس بجد ليحصل على المجموع الذي يمكنه من ذلك، وللطموح علاقة بالخلفية الأسرية وبالنجاح السابق. وهناك عوامل كثيرة تؤثر في مستوى الطموح منها :

- توقع النجاح له أثر طيب على مستوى الطموح، في حين أن توقع الفشل له تأثير معوق ولذلك نجد أن النجاح الماضي أو الفشل لهما أثرهما في تحديد مستوى الطموح عقب النجاح أو الفشل.

- إذا كان مستوى الطموح أعلى من قدرة الفرد فقد يكون العمل الذي يواجهه الطالب معقدا جدا وصعبا بحيث لا يستطيع تحقيق الهدف الذي حدده مستوى طموحه، كما أن مستوى الطموح إذا كان أقل من قدرة الفرد فإنه قد يجد العمل سهلا جدا بحيث لا يتحدى المتعلم ولا يستثيره .

- كثيرا ما يضع الأفراد غير الآمنين لأنفسهم أهدافا عالية بعيدة ليشعروا بالنجاح حتى ولو أدركوا أنهم عاجزين عن تحقيقها .

- كثيرا ما يؤثر أقران التلميذ في تحديد مستوى الطموح ولذلك نجده يضع لنفسه مستوى من الطموح يلائم معايير الجماعة التي ينتمي إليها. (سبعة ولعروس، 2012، ص 66)

3. النظريات المفسرة للدافعية للإنجاز:

نظرا لأهمية الدافعية لدى الإنسان فقد عرفت اهتماما لا متناهي من طرف علماء النفس وهذا ابتداء من خمسينيات القرن الماضي والى اليوم ومن بين هذه النظريات نذكر ما يلي:

✓ **النظرية المعرفية:** يرى أصحاب النظرية المعرفية أمثال كارول دويك "Dweck Carol" إلى أن دافعية التلاميذ للإنجاز قائمة على مدى اقتناع التلميذ بما يحققه على مستوى إنجازه الأنشطة وكذا مدى بلوغ أهدافه مثل الحصول على نتائج مرضية، وكذا إمكانية النجاح أو التفوق الدراسي.

ولذا فهذه النظرية تجعل من الرضا على الإنجاز والأهداف الدراسية وإمكانيات النجاح هي من أهم العوامل التي تساهم في استثارة دافعية الإنجاز لدى التلاميذ، وهي من العوامل التي قد ترفع من مستوى الدافعية أو تخفض من مستواها. (العرفاوي، 2009، ص 83)

الفصل الثالث: دافعية الإنجاز

✓ **نظرية التحليل النفسي:** تعود نظرية التحليل النفسي في أصولها إلى فرويد الذي تحدث عن اللاشعور والكبت عند تفسير لسلوك السوي والغير سوي حيث يرى أن معظم أنواع السلوك الإنساني مدفوعين بحافزين هما الجنس والعدوان وهو يؤكد على أهمية تفاعل هاذين الحافزين مع خبرات الطفولة المبكرة وأثرها في تحديد العديد من جوانب السلوك الإنساني.

يتبين لنا من خلال نظرية التحليل النفسي أنها تمدنا بتفسيرات لتطور السلوك الإنساني وآلياته التي تساعد المعلم على فهم المزيد عن سلوك تلاميذ وتمكنه من تحقيق تواصل أكثر فاعلية معهم مما يؤدي إلى تحقيق تعلم أفضل. (الساكر، 2015، ص28)

✓ **نظرية الأهداف:** تفترض هذه النظرية أن الأفراد يكونون أكثر دافعية إذا كان العمل الذي يؤديه متجها نحو هدف يراد تحقيقه فالمتعلم يكون أكثر دافعية للتعلم إذا كان لديه هدف من التعلم هو التحصيل وزيادة التعلم والارتقاء الفكري والمعرفي، وتهتم نظرية الأهداف بالعمليات العقلية وتؤكد على أهمية قدرة الإدراك في حصول التعلم والتذكر وتأكد كذلك على وجود ارتباط عقلائي ما بين الأهداف التي يسعى الفرد لتحقيقها والسلوك الناتج عن هذا الدافع للوصول إلى ذلك الهدف دون إهمال العوامل الخارجية.

تمثل هذه النظرية نموذج من الدافعية للإنجاز التي تستعمل بكثرة لدراسة وتفسير الدافعية في المجال المدرسي، فالهدف الأساسي للأشخاص في الموقف الإنجازي هو إظهار ما يملكون من مؤهلات وقدرات معينة من أجل بلوغ أهداف السلوك.

وتسعى البحوث الحديثة إلى فهم وشرح وتفسير دافعية التعلم من خلال الأهداف التي يسعى التلميذ لتحقيقها فالأهداف المختارة تقدم أنماط نموذجية من الأداء لمواجهة المدرسة وتفترض أن الأفراد يكونون أكثر دافعية عندما يكون هدفهم التعلم تقع هذه الأهداف المختارة بين قطبين من الأداء، القطب الأول الاتجاه الخارجي، والقطب الثاني الاتجاه الداخلي. (بن يوسف، 2008، ب ص).

✓ **النظرية السلوكية:** عند القيام بمراجعة نظريات السلوكية الكلاسيكية بصفة عامة نجد أن الدوافع الأولية والغرائز ليس لها دور واضح في بنية المدرسة السلوكية بصفة عامة، من منطلق أن السلوكية عموما تركز بشكل صريح على السلوك الظاهري من جهة، ومن جهة أخرى الدوافع

الفصل الثالث: دافعية الإنجاز

في حد ذاتها تبدأ من داخل الفرد نفسه في سبيل تحقيق هدف معين، وعندما نحاول استكشاف بعض نظريات المدرسة السلوكية في ضوء الدافعية نجد ما يلي:

- نظرية التشريط الكلاسيكي لبافلوف: لم تتطرق إلى الدافعية بأي شكل من الأشكال وإنما تركز على أن وجود مثير أو منبه يؤدي إلى ظهور استجابة ما.
- نظرية التشريط الإجرائي لسكنر: (التعلم الإجرائي)

نجد أنه يركز على التعزيز (هو صورة معدلة من قانون الأثر عند ثورندايك)، وكما هو معروف أن التعزيز وسيلة لرفع السلوك الإيجابي أو لخفض السلوك السلبي وينظر البعض إلى التعزيز وكأنه مساوي للدافعية ولكن ذلك ليس صحيح بل المعززات تعد محفزات للدافعية، فالدافعية في حد ذاتها هي نشاط أو طاقة تحدث داخل الفرد نفسه بمعنى آخر أن وجود المعززات أدى بدورها إلى ظهور النشاط أو الطاقة (الدافعية) في مجال ما. (مزوز، 2012، ص112)

✓ **نظرية العزم الذاتي:** لقد طور كل من *Ryan* و *Dechy* نظرية ساهمت في دراسة مفهوم الدافعية بصفة عامة والدافعية للتعلم بصفة خاصة وبالأخص الدافعية للتعلم عند التلاميذ المراهقين، والتي تهدف إلى تنمية الرغبة والإرادة في التعلم عند التلاميذ، وذلك بجعل عملية التعلم عملية ذات قيمة في عيون التلاميذ بإعطاء كل تلميذ الفرصة ليثبت ذاته ويزيد من ثقته بها.

وحسب هذه النظرية فإن هناك نوعان من السلوك، نوع ينتج عن إرادة الفرد ورغبته، وهي السلوكيات المعبرة عن دافعية قوية وهناك سلوكيات يقوم بها الفرد وتظهر وكأنها نابعة من دافعيته ولكنها في حقيقة الأمر ما هي إلا سلوكيات ناتجة ونابعة عن عوامل داخلية أو خارجية تتحكم في الفرد وفي أعماله، فالفرد يقوم بالأعمال والسلوكيات امتثالاً لعوامل وضغوطات معينة وتتطلق هذه النظرية من مسلمة مفادها أن لكل فرد حاجة تدفعه للقيام بالأشياء وهو يحاول إشباعها.

ويقسم المختصون في نظرية العزم الذاتي الحاجات إلى ثلاثة أنواع أساسية من الحاجات النفسية وهي:

- الحاجة إلى الارتباط بالآخرين: فهي محاولة الفرد ربط علاقات اجتماعية مع الآخرين والتعامل معهم في وسط اجتماعي يقبله ويحتاج إليه في الوقت نفسه.

الفصل الثالث: دافعية الإنجاز

- الحاجة إلى الاعتقاد باستطاعة الخوض في سلوكيات معينة والتعامل معها ببسرة وبحنكة وبقدرته على فهم المطلوب منه والواجب عليه القيام به إزاء المواقف والأعمال والنشاطات التي تستوجب عليه أداءها ليكون عنصراً فعالاً وناجحاً في الأعمال والمهام. (بن يوسف، 2008، ب ص)

- الحاجة إلى الاستقلال: وتتمثل في حاجته إلى أن يثبت نفسه وعزمه على أداء الأعمال حتى يثبت للأخريين مقدرته وتمتعه بشخصية مستقلة وقادرة على إنجاز الأعمال، وأنه بإمكانه اتخاذ القرارات والخطط بنفسه دون الرجوع إلى الآخرين لمساعدته في اتخاذ القرارات.

4. أنواع الدافعية للإنجاز:

يُميز "شارلز سميث" (1969) بين نوعين أساسيين من دافعية الإنجاز على أساس مقارنة الفرد بنفسه أو بالآخرين وهما:

- **دافعية الإنجاز الذاتية:** وهي التي تتضمن تطبيق المعايير الشخصية الداخلة في الموقف، كما يمكن أن تتضمن معيار مطلق للإنجاز.
- **دافعية الإنجاز الاجتماعية:** وهي التي تتضمن تطبيق معايير التفوق التي تعتمد على المقارنة الاجتماعية في الموقف.

ويذكر "سميث" أن كلا النوعين يؤثر في نفس الموقف، ولكن قوة تأثيرهما تختلف حسب النوع السائد في الموقف فإذا كانت دافعية الإنجاز الذاتية هي المسيطرة في الموقف فغالبا ما تتبع بالدافعية الاجتماعية، أما إذا كانت دافعية الإنجاز الاجتماعية هي المسيطرة في الموقف فإن كلاهما يمكن أن يكون فعالاً في الموقف. (ضياء يوسف حامد أبو عون، 2014، ص52)

5. أهمية دافعية الإنجاز:

للدوافع بصفة عامة أهميتها في تحريك الفرد وتوجيه سلوكه نحو أهداف محددة، فأى دافع يستثار لدى الكائن الحي يؤدي إلى توتره ويدفعه هذا التوتر إلى البحث عن أهداف معينة إذا وصل إليها الفرد أشبع حاجته أو دافعه فينخفض توتره ويستعيد اتزانه، ويعد دافع الإنجاز من الدوافع المهمة إذ يقود الفرد ويوجهه إلى كيفية التخفيف من توتر حاجاته وأن يضع خططا

الفصل الثالث: دافعية الإنجاز

متابعة لتحقيق أهدافه وأن ينفذ هذه الخطط بالطريقة التي تسمح أكثر من غيرها بتهدئة إلهام حاجات الكائن ودوافعه.

ولدوافع الإنجاز أهمية لدى الفرد لأنه يعبر عن رغبته في القيام بالأعمال الصعبة ومدى قدرته على تناول الأفكار والأشياء بطريقة منظمة وموضوعية، كما يعكس قدرته في التغلب على ما يواجهه من عقبات وبلوغه مستوى عالي في ميادين الحياة مع ازدياد تقدير الفرد لذاته ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم.

كما أن له أهمية أيضا في تحقيق التوافق النفسي للأفراد، لأن الفرد عالي الإنجاز يكون أكثر تقبلا لذاته وأشد سعيا نحو تحقيقها، وينعكس ذلك على جماعته التي يتعامل معها وهذا ما يحقق له التوافق الاجتماعي السوي.

وقد أشار ماكيلاند إلى أن الدور المهم الذي يقوم به الدافع للإنجاز في رفع مستوى أداء الفرد وإنتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة، فالنمو الاقتصادي في أي مجتمع هو محصلة الدافع للإنجاز لدى أفراداه ويرتبط ازدهار وهبوط النمو الاقتصادي بارتفاع وانخفاض مستوى الدافعية.

وتظهر أهمية دراسة دافعية الإنجاز لدى المعلم كون الإنجاز هو أحد النتائج النهائية للتدريس وكونه هدفا تربويا في حد ذاته فالمعلم الذي يحقق إنجازا عاليا في عمله يتحقق لديه نوع من الرضا والإشباع النفسي، كما أن استثارة دافعية التلميذ وتوليد اهتمامات معينة لديه تجعله يقبل على ممارسة سلوكيات مقبولة ونشاطات معرفية وحركية وعاطفية بنجاح وتفوق تتوقف بدرجة كبيرة على أسلوب التعليم الذي يتلقاه هذا الفرد، فإذا ما أبدى المعلم حماسا ونشاطا في تدريسه انعكس ذلك إيجابيا على تفاعل التلاميذ معه، بمعنى أن المعلم ذو الدافع القوي للإنجاز يصبح كمثير لدافع الإنجاز والتحصيل لدى التلاميذ . (خليفة، 2012، ص 38)

الفصل الثالث: دافعية الإنجاز

6. مكونات دافعية الإنجاز:

يعتقد "أوزبل" أن هناك ثلاث مكونات على الأقل لدافعية الإنجاز.

✓ **الحافز المعرفي:** الذي يعبر عن حالة الانشغال بالعمل، أي أن الفرد يحاول إشباع حاجاته في الفهم والمعرفة، والمكافأة التي يحصل عليها من خلال اكتشاف معرفة جديدة هي القيام بمهامه بكفاءة أعلى.

✓ **تكريس الذات:** يعني توجيه الذات الذي يظهر في حاجة الفرد إلى المزيد من السمعة والصيت والمكانة التي يحصل عليه من خلال أدائه المتميز في حدود التقاليد العلمية السائدة وهو ما ينتج عنه الشعور بالكفاية واحترام الذات.

✓ **الحاجة للانتماء:** تظهر بمعناها الواسع في الاعتماد على تقبل الآخرين، فالفرد يسعى من خلال نجاحه الدراسي للحصول على الاعتراف والتقدير من قبل الآخرين، خاصة من الذين يعتمد عليهم في تعزيز ثقته بنفسه مثل الوالدين والمدرسين. (سرخوس حسان، 2007، ص 114-115)

كما يرى "عبد الحميد" (1985) أن الدافع للإنجاز دالة لسبع عوامل هي:

- التطلع للنجاح.
- التفوق عن طريق بذل جهد والمثابرة.
- الإنجاز عن طريق الاستقلال عن الآخرين في مقابل العمل مع الآخرين بنشاط.
- القدرة على إنجاز الأعمال الصعبة بالتحكم فيها والسيطرة على الآخرين.
- الانتماء إلى الجماعة والعمل من أجلها.
- تنظيم الأعمال وترتيبها بهدف إنجازها بدقة وإتقان.
- مراعاة التقاليد والمعايير الاجتماعية المرغوبة أو مسايرة الجماعة والسعي لبلوغ مكانة مرموقة بين الآخرين. (ضياء بو سف حامد أبو عون، 2014، ص 59)

وقد لخص الباحث "عبد اللطيف محمد خليفة" (1995) مكونات مفهوم الدافعية للإنجاز

في خمس مكونات أساسية على النحو التالي:

- الشعور بالمسؤولية.
- السعي نحو التفوق لتحقيق مستوى طموح مرتفع.

الفصل الثالث: دافعية الإنجاز

- المثابرة.
- الشعور بأهمية الزمن.
- التخطيط للمستقبل. (عبد الرحمان بن بريكة، 2007، ص128)

كما أشار "خليفة" (2000) إلى خمسة مكونات أساسية لدافعية الإنجاز وهي على النحو التالي: الشعور بالمسؤولية، والسعي نحو التفوق لتحقيق مستوى طموح مرتفع، والمثابرة والشعور بأهمية الزمن والتخطيط للمستقبل. (ضياء يوسف حامد أبو عون، 2014، ص51)

7. صفات ذوي دافعية الإنجاز:

يمكن أن نلمس عدة خصائص في الأفراد ذوي الدافع للإنجاز المرتفع يمكن حصرها فيما يلي:

✓ **المغامرة المحسوبة:** يتجنب الفرد ذو الإنجاز المرتفع القيام بالأعمال التي تتصف بالمغامرة، والتي يرتبط نجاحها، وفشلها بعوامل خارجة عن تحكمه، فهو يضع أمامه أهدافا متوسطة الصعوبة وعندما تكون إمكانية النجاح فيها بنسب كبيرة، فإنه يقبل عليها بأقصى جهد ممكن لتحقيق أقصى ما يمكن من إنجاز.

✓ **تحمل المسؤولية:** يتجه غالبا الأفراد ذوو الإنجاز المرتفع إلى القيام بالأعمال التي تتطلب منهم تحمل المسؤولية.

✓ **تحديد المسار في ضوء المعرفة المباشرة للنتائج:** يميل الأفراد ذوو الدافع للإنجاز المرتفع إلى معرفة نتائج أعمالهم بصورة فورية حيث يساعدهم ذلك على تعديل سلوكهم، وفي هذا الصدد يرى "ماكلياند" أن ذوي الدافع للإنجاز المرتفع يتجهون إلى إدارة الأعمال أكثر من الأعمال الأكاديمية، ذلك لأن الأولى تكون فيه النتائج واضحة ومباشرة، بينما يختلف الأمر مع الثانية كما هو الحال في التدريس.

✓ **استكشاف البيئة المحيطة:** فالشخص المنجز يهتم باستكشاف البيئة المحيطة به، فهو يهتم بالسفر وتجريب أشياء جديدة للاستفادة منها، وتجريب مهاراتهم وتحقيق أهدافهم بإتقان.

(منصور بن زاهي، 2007، ص86)

الفصل الثالث: دافعية الإنجاز

وفي نفس الصدد أكد "ماكلياند" (Mc Clelland, 1973) أن ذوي الدافعية القوية للإنجاز يخلقون وضعيات يبرهنون فيها على مهاراتهم وبراعتهم بشكل يجعلهم يشعرون بالنجاح والاستقلالية والتفرد. (نجاته بوطاوي، 2004، ص19)

مما سبق فإننا نجد أن الأشخاص ذوي الإنجاز المرتفع يفضلون الأعمال التي يعرفون كيف ومتى يقومون بها، وتتسم بدرجة متوسطة من المخاطرة تتناسب قدراتهم، ويحبون المجازفة، والتجديد في العمل، كما يحاولون التحكم في مستقبلهم والتخطيط له، لا أن يتركوا مصيرهم عرضة للقدر أو الصدفة أو للحظ. كما أنهم يشعرون بسرعة مرور الوقت، وأنه ليس لديهم الوقت الكافي لإنجاز أعمالهم. ولديهم رغبة في تحليل المشكلات، وإيجاد حلول لها. كل ذلك مع وجود رغبة لديهم للحصول على عائد مادي مقابل إنجازاتهم التي يحققوا، ولكن رغبتهم لذلك لا تفوق الرغبة لتحقيق النجاح والإنجاز في العمل الذي يقومون به.

8. العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز:

تعددت العوامل المؤثرة في الدافعية للإنجاز باختلاف الاتجاه فكل منهم منظوره فنجد ما

يلي:

✓ **العوامل الاجتماعية:** يعبر دافع التحصيل على علاقة وثيقة بممارسات التنشئة الاجتماعية في الطفولة المبكرة، فقد انشترت الدراسات حول من تميزوا بدافعية للتحصيل مرتفعة أن أمهاتهم كن يؤكدن على أهمية استقلالية الطفل في البيت ويمثل هذا التأكيد في إصرار الأمهات على وجوب ذهاب الطفل إلى فراشه لوحده وأن يلهو ويسلي نفسه بدلا من تسلية الآخرين، وضرورة اختيار ملابسه بنفسه. أما المتميزون بدافعية منخفضة رجع هذا إلى أن أمهاتهم لم يقمن بتشجيع الاستقلالية إلا في وقت متأخر من الطفولة، كما أن المولودين أولا يتمتعون بدافعية تحصيل مرتفعة مقارنة بغيرهم. (توق وقطامي، 2002، ص 213)

✓ **سوء التغذية:** تؤثر على دافع الإنجاز فالطالب الذي تنقصه الفيتامينات الأساسية للجسم أو بعض المعادن قد يعاني من اضطرابات في الجهاز الهضمي مما يعرقل عمله المدرسي بكفاية واقتدار.

✓ **العوامل العاطفية:** لها أثر ملموس بحياة الفرد بشكل عام وعلى إنجازته المدرسي بشكل خاص فقد تجعله غير مستقر في سلوكه ويصبح معرضا للتشويش والاضطرابات، وقد تؤدي به المشاكل العاطفية إلى سوء تقاهم أو شجار بينه وبين أفراد عائلته أو أحد أصدقائه أو مع أحد معلميه. كما أن التقليل من شأن الطالب

الفصل الثالث: دافعية الإنجاز

وقدراته بشكل مستمر يمكن أن يكون لها أثر بارز في نقص دافعيته للإنجاز بفعل ما قد يحدث عنده من إحباط. (عدس، 1999، ص23)

✓ **العوامل المدرسية:** ونجد من أهمها ما يلي:

- طرق تدريس المعلم: يجب على المعلم تهيئة الفرص المناسبة التي يظهر فيها الطالب ميوله واستعداده للنمو والتعلم وتحمل المسؤولية، وهذه المهمة تتطلب من المعلم تنظيم أسلوبه في التدريس ليشجع القدرات المتوفرة لدى الطلبة.

- إيجاد جو صفي إيجابي مدعم للطلبة: حتى يشعر الطلبة بفرديتهم وبتميزهم واحترامهم وهذه الظروف من شأنها أن تجنب الطالب تشوه في الفهم وتعلمهم أساليب تعديل الأفكار السلبية للوصول إلى حالة تفكير إيجابية. (قطامي وقطامي، 2000، ص278-279)

- المكافآت: لها دور في التعلم المدرسي أو تعلم المعارف والمعلومات، والدراسات أكدت أن الدافع عن طريق الإثابة أفضل من الدافع عن طريق العقاب أو التهديد، والمكافأة يجب أن تكون على صلة بالموقف التعليمي ويمكن أن تكون لفظية (تشجيع) غير لفظية كابتسامة وتغيرات الوجه، كما يمكن لأن تكون مادية (جوائز). (توق وآخرون، 2002، ص237-238)

- المنافسة: تشجيع المنافسة يترتب عن تعزيز الأسرة وإذا توفر ذلك في المنزل فإن الأطفال يطورون حاجتهم للإنجاز، فموريس وجد أن الأفراد ذو الحاجة العالية للإنجاز هم أفضل أداء في المواقف التنافسية ويتعلمون في وقت أسرع ويتحملون المسؤولية ولهم طاقات عالية. (قطامي وآخرون، 2000، ص237)

الفصل الثالث: دافعية الإنجاز

خلاصة:

تتمثل دافعية الإنجاز في القوة التي تنتاب الفرد في القيام بالعمل المطلوب بحماسة وتفان وشيء من المنافسة وتحقيق النجاح والرضاء على ما يقوم به من أعمال، والغاية التي يصل إليها وهو إسباع حاجاته المعرفية وزيادة الرضاء عن النفس وتحقيق النمو المعرفي والريادة في سلوك الإنجاز

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الويدانية

تهييد

1. الدراسة الاستطلاعية

1.2. أهداف الدراسة الاستطلاعية

2.2. إجراءات الدراسة الاستطلاعية

3.2. حدود الدراسة الاستطلاعية

4.2. أدوات الدراسة

2. الدراسة الأساسية

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

عند إجراء الباحث لدراسة علمية ما فإنه يحاول قدر المستطاع أن يحصل على المعلومات المفيدة والكافية التي تمكنه من وصف الظاهرة المراد دراستها وصفا دقيقا شاملا يسمح له بتحديد العلاقات القائمة بين المتغيرات لذلك فإنه يتبع مجموعة من الخطوات العلمية الدقيقة والمنتظمة التي تمكنه من تحقيق أهداف الدراسة في هذا الفصل سنتطرق إلى أهم العناصر البحثية وأهم الأدوات المستعملة في جمع البيانات وكذلك المنهج المستخدم في البحث، أيضا الحدود الزمانية والمكانية ونوع العينة وأيضاً الأدوات الإحصائية المستخدمة في الدراسة، وقد تم تقسيم هذا الإجراء إلى قسمين: الأول يضم إجراءات الدراسة الاستطلاعية والثاني إجراءات الدراسة الأساسية.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

1. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة مهمة في البحث العلمي الناجح فهي أساس بناء انطباعات وتصورات الباحث الأولية حول الدراسة وميدان تطبيقها كما تساعد على تجنيب الصعوبات وفهم بعض النواحي الغامضة ليقوم في الأخير بمراجعة عامة لخطوات تطبيق أداة البحث لضمان السير الحسن لها.

1.1. أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى التعرف على المشكلات التي تحددها الأداة المعتمدة في البحث لأفراد الدراسة ومدى تغطية الموضوع للجوانب التي لأجلها، وبذلك يمكن أن تصبح الأدوات جاهزة ومضمونة وبالتالي اعتمادها في الدراسة الأساسية. (أحمد هاشم، 2004، ص 80) وقد هدفت الدراسة إلى:

- التعرف على ميدان البحث.
- الإحاطة أكثر بالمشكلة البحثية.
- التعرف على خصائص العينة البحثية.
- التأكد من مدى صلاحية أداة القياس المستعملة.

2.1. إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

قبل القيام بالدراسة الاستطلاعية تم استلام إذن بالقيام بتربص ميداني من طرف الكلية، حيث أجريت الدراسة الاستطلاعية على مستوى كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وتم الشروع في الدراسة الاستطلاعية بالتطبيق الفعلي لأداة الدراسة المتمثلة في استبيان يشمل محاور الدراسة وكان ذلك ما بين 2023/04/11 و2023/04/18، إذ تم توزيع الاستمارة بطريقة عشوائية بسيطة على عينة قوامها 10 طلبة بقسم علم النفس، مع توضيح بعض البنود للمراهقين وحثهم على قراءة كل البنود بعناية ودقة والإجابة بكل صدق وعدم ترك أي سؤال دون إجابة، والملاحظ أن أفراد العينة عموماً لم يجدوا أي صعوبة في فهم بنود الاستبيان والإجابة عليه.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

3.1. حدود الدراسة الاستطلاعية:

✓ **المجال البشري:** شملت الدراسة طلبة قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة تبسة.

✓ **المجال المكاني:** أجريت الدراسة الاستطلاعية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة تبسة.

✓ **المجال الزمني:** امتدت فترة إجراء الدراسة الاستطلاعية ما بين 2023/04/11 و2023/04/18.

2. منهج الدراسة:

بغية إعطاء الدراسة صفة الموضوعية وتوافقا مع طبيعتها وسعيا للوصول بها للإجابة على الفرضيات والتساؤلات المطروحة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب، و"يقوم هذا المنهج بتوفير بيانات مفصلة عن واقع الظاهرة أو المشكلة التي عن طريقها يمكن تقديم تفسيرات واقعية للعوامل والمتغيرات المرتبطة بها والتنبؤ بالآثار والاتجاهات المستقبلية لها". (عبده، 2004، ص 31)

واعتمدت الطالبتان في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي كونه الأنسب لموضوع الدراسة وكذلك أنه لا يتوقف عند وصف الظاهرة، بل يتضمن تفسيراً للبيانات والنتائج المتوصل إليها، الأمر الذي ساعد على فهم الظاهرة وإمكانية التنبؤ بحدوثها.

3. أدوات الدراسة:

من خلال الاطلاع على التراث النظري والأدبيات المتعلقة بمتغيري الدراسة (الحاجات الإرشادية ودافعية الإنجاز)، وكذا مختلف الدراسات والمقاييس التي تناولت هذين المفهومين، تم بناء استبيان مكون من (45) عبارة منها عبارات سلبية وعبارات إيجابية، مقسمة على محورين؛ تناولت عبارات المحور الأول البالغ عددها (21) عبارة متغير (الحاجات الإرشادية) ووزعت عبارات المحور على ثلاثة أبعاد تمثلت في:

- الحاجات الإرشادية النفسية: العبارات من (01-07)؛ يقيس هذا البعد مدى حاجة الفرد إلى الأمن النفسي والاستقلال والشعور بالنجاح والإنجاز والاحترام والتقدير.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

- الحاجات الإرشادية الاجتماعية: العبارات من (08-14)؛ يقيس هذا البعد مدى حاجة الفرد إلى الانتماء والمكانة والحب والقبول الاجتماعي ومدى حاجته إلى مهارات التواصل الصحيحة مع الآخرين ومهارات المواجهة الإيجابية.

- الحاجات الإرشادية التربوية: العبارات من (15-21)؛ يقيس هذا البعد مدى حاجة الفرد إلى مهارات الدراسة والتحصيل للدراسي الجيد وتحسين العلاقات مع المدرسين وزملاء والحاجة للتواصل مع المرشد النفسي والمشاركة في الأنشطة المدرسية والحاجة للمعلومات عن التخصصات الدراسية والتغلب على الخوف من الفشل الدراسي.

في حين تعبر باقي العبارات البالغ عددها (24) عبارة (تشتمل على عبارات سلبية وعبارات إيجابية) عن محور الدافعية للإنجاز. وقد اعتمدت الطالبتين على مقياس ليكارت الثلاثي للإجابة على عبارات الاستبيان، ولحساب الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة تم تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية قوامها (10) أفراد من مجتمع الدراسة.

والجدول الموالي يبين توزيع العبارات السلبية والإيجابية لمحاور الاستبيان:

الجدول رقم (01): توزيع العبارات السلبية والإيجابية لمحاور الاستبيان

الدافعية للإنجاز		الاحتياجات الإرشادية	
العبارات السلبية	العبارات الإيجابية	العبارات السلبية	العبارات الإيجابية
- 28 - 24 - 23	- 26 - 25 - 22	5 - 4 - 3 - 2 - 1	20 - 17
- 34 - 33 - 30	- 31 - 29 - 27	- 9 - 8 - 7 - 6 -	
- 40 - 39 - 37	- 36 - 35 - 32	13 - 12 - 11 - 10	
44	- 42 - 41 - 38	- 16 - 15 - 14 -	
	45 - 43	21 - 19 - 18	

المصدر: من إعداد الطالبتين

أ. صدق الاستبيان:

يعد الصدق من الخصائص الأساسية للمقياس والاختبارات النفسية والتربوية. فهو يشير إلى

قدرة المقياس على قياس ما وضع من أجله. (القمش وآخرون، 2000، ص 109)

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

وقد أشار الكثير من المتخصصين بالقياس النفسي والتربوي إلى وجود طرائق متعددة لاستخراج الصدق، ولغرض التحقق من توفر هذه الخاصية في الاستبيان، ومنه استخدمت الطالبتان صدق الاتساق الداخلي للعبارات، أي مدى ارتباطها بالدرجة الكلية لأداة الدراسة.

الجدول رقم (02): معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لمحور الحاجات الإرشادية

مستوى الدلالة	معامل بيرسون (Pearson) (correlation coefficient)	العبارة	مستوى الدلالة	معامل بيرسون (Pearson) (correlation coefficient)	العبارة
0.00	0.85	12	0.00	0.85	01
0.00	0.79	13	0.00	0.84	02
0.00	0.80	14	0.00	0.79	03
0.00	0.80	15	0.00	0.82	04
0.00	0.81	16	0.00	0.76	05
0.00	0.81	17	0.00	0.76	06
0.00	0.85	18	0.00	0.66	07
0.00	0.78	19	0.00	0.71	08
0.00	0.81	20	0.00	0.77	09
0.00	0.76	21	0.00	0.80	10
			0.00	0.79	11

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نجد أن جميع قيم معاملات الارتباط لعبارات المحور الأول (الحاجات الإرشادية) والدرجة الكلية للمحور دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha=0.01$) حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط (0.66) فيما كان الحد الأعلى (0.85)، وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور الأول كمؤشر لصدق التكوين في قياس الحاجات الإرشادية.

الجدول رقم (03) معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لمحور الدافعية للإنجاز

مستوى الدلالة	معامل بيرسون (Pearson) (correlation coefficient)	العبارة	مستوى الدلالة	معامل بيرسون (Pearson) (correlation coefficient)	العبارة
0.00	0.81	34	0.00	0.73	22

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

0.00	0.54	35	0.00	0.68	23
0.00	0.52	36	0.00	0.84	24
0.00	0.58	37	0.00	0.73	25
0.00	0.62	38	0.00	0.69	26
0.00	0.81	39	0.00	0.62	27
0.00	0.79	40	0.00	0.47	28
0.00	0.68	41	0.00	0.64	29
0.00	0.53	42	0.00	0.77	30
0.00	0.63	43	0.00	0.74	31
0.00	0.78	44	0.00	0.72	32
0.00	0.75	45	0.00	0.58	33

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (03) نجد أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات المحور الثاني (الدافعية للإنجاز) والدرجة الكلية للمحور دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha=0.01$) حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط (0.47) فيما كان الحد الأعلى (0.85)، وعليه فإن جميع العبارات متسقة داخليا مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لمحور الدافعية للإنجاز.

مما سبق وبعد حساب معاملات الارتباط لكل عبارة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه تم التوصل إلى أن جميع معاملات هذه العبارات دالة عند مستوى معنوي ($\alpha=0.01$)، ومنه نستطيع القول إن الاستبيان ككل يتمتع بدرجة كبيرة من الصدق تسمح بتطبيقه في الدراسة الميدانية.

ب. ثبات الاستبيان:

لحساب ثبات الاستبيان اعتمدت الطالبتين على معادلة ألفا كرونباخ اعتمادا على البرنامج الإحصائي SPSS، والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

الجدول رقم (04): معامل الثبات ألفا كرونباخ للاستبيان

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات (<i>Cronbach's alpha</i>)
محور الحاجات الإرشادية	21	0.619
محور الدافعية للإنجاز	24	0.777
الثبات العام للاستبيان	45	0.655

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (04)، يلاحظ أن معامل الثبات العام لمحاور الاستبيان قد بلغ (0.65) لإجمالي عبارات الاستبيان (45 عبارة)، فيما بلغ ثبات المحور الأول (0.61) والمحور الثاني (0.77)، من خلال هذه النتائج نستطيع القول أن الاستبيان يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات ويمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة.

ج. مفتاح تصحيح الاستبيان:

لتحديد درجة الإجابة في المقياس الثلاثي تم حساب المدى ($3-1=2$) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الدرجة أي ($2/3=0.66$) وبعد ذلك تمت إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لدرجة الإجابة في هذا الاستبيان، بينما أخذت العبارات السلبية الدرجات بقيمة سالبة، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (05): مجال الدرجة لكل بديل من بدائل الإجابة اعتمادا على مقياس ليكرت الثلاثي

الإجابة	الدرجة	
	العبارات السلبية	العبارات الإيجابية
غير موافق	3	1
محايد	2	2
موافق	1	3

المصدر: من إعداد الطالبتين

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

4. الدراسة الأساسية:

1.4. مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلبة السنة الثانية ماستر تخصص إرشاد وتوجيه بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وبلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة (58) طالبا وطالبة.

2.4. عينة الدراسة:

بلغت عينة البحث الحالي 54 مفردة متمثلين في طلبة السنة الثانية ماستر تخصص إرشاد وتوجيه بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، وكان اختيار العينة بشكل قصدي، وقد كان عدد الطلبة الذين وزعت عليهم الاستمارات في بادئ الأمر (58) طالبا وطالبة، لكن تم إلغاء 04 استمارات لعدم وضوح الإجابات وعدم استيفائها شروط البحث العلمي، وكونها غير صالحة للتحليل الإحصائي، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (06): تداول الاستبيان

النسبة (%)	العدد	الاستبيان
100	58	الاستمارات الموزعة
00	00	الاستمارات التي لم يتم استرجاعها
100	58	الاستمارات المسترجعة
6.89	04	الاستمارات غير الصالحة للتحليل
93.11	54	الاستمارات الصالحة للتحليل

المصدر: من إعداد الطلبة

يلاحظ من الجدول رقم (06) أنه تم توزيع 58 استبيانا بما يوافق حجم مجتمع الدراسة، وتم استرجاع 58 استبيانا أي بنسبة 100% وقد تم استبعاد 04 استمارات لعدم صلاحيتها أي ما يمثل نسبة 6.89%، وقد قدر عدد الاستبيانات الصالحة للتحليل بـ 54 استبيانا بنسبة قدرت بـ 93.11% من إجمالي الاستبيانات الموزعة، وهي نسبة مقبولة لأغراض البحث العلمي.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

✓ وصف عينة البحث حسب متغير الجنس:

الجدول رقم (07): توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	%
ذكور	04	7.40
إناث	50	92.6
المجموع	54	100

المصدر: من إعداد الطالبتين

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (07) يتبين أن عدد مفردات عينة البحث من الإناث قد يتجاوز عدد الذكور، إذ كانت نسبة الذكور (7.40%) بينما بلغت نسبة أفراد العينة من الإناث (92.6%)، وقد يرجع ذلك إلى التخصص المختار في الدراسة، إذ نجد أن الإناث يملن إلى دراسة الشعب الأدبية والإنسانية، بينما يميل الذكور إلى دراسة الشعب العلمية والتقنية.

5. حدود الدراسة:

- **المجال البشري:** شملت الدراسة جميع طلبة السنة الثانية ماستر تخصص إرشاد وتوجيه بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة تبسة.
- **المجال المكاني:** أجريت الدراسة الاستطلاعية وتوجيه بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة تبسة.
- **المجال الزمني:** امتدت فترة إجراء الدراسة الأساسية ما بين 2023/04/19 و 2023/05/3.

6. التقنيات الإحصائية المعتمدة في الدراسة:

- تمت معالجة وتحليل البيانات المتحصل عليها باستخدام مقياسي الدراسة بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ((Statistical Package for the Social Sciences)) (spss) في إصداره 25، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:
- التكرار والنسب المئوية: لوصف خصائص الأفراد عينة الدراسة
 - المتوسط الحسابي والانحراف المعياري: لحساب مستوى الحاجات الإرشادية ودافعية الإنجاز.
 - معامل ألفا كرونباخ: للتأكد من ثبات مقاييس الدراسة.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

- معامل الارتباط بيرسون: للكشف عن العلاقة بين الحاجات الإرشادية والدافعية للإنجاز.
- اختبار "ت" ($T test$): للتأكد من صدق مقاييس الدراسة وللكشف على الفروق في مستوى كل من الحاجات الإرشادية والدافعية للإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

خلاصة:

لا يمكن لنتائج أي بحث أن تستقيم ما لم يكن هناك تكامل وتناغم بين جميع أجزائه وعليه جاء الفصل والذي تناولنا فيه منهجية البحث والإجراءات الميدانية بداية من تحديد المنهج المستخدم، وتحديد عينة الدراسة وكيفية اختيارها، بالإضافة إلى التعرف إلى أدوات جمع البيانات، وبعد تطبيق الدراسة الأساسية والتعرض لمختلف الأساليب الإحصائية الملائمة لمعالجة الفرضيات، يمكن أخذ صورة واضحة عن مختلف الإجراءات التي مر عليها بحثنا، بغرض التوصل إلى إجابات عن إشكالية البحث والتساؤلات المطروحة فيه، وهذا ما سيتم تناوله في الفصل الموالي.

الفصل السادس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تهييد

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة

2. مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات

3. النتائج العامة للدراسة

خلاصة

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد:

سيتناول هذا الفصل عرض وتحليل النتائج التي خرج بها البحث الميداني على ضوء فرضيات الدراسة، ثم مناقشة وتفسير هذه النتائج في ضوء الأدبيات النظرية والدراسات السابقة، وصولاً إلى مناقشة عامة للوقوف على مدى تحقيق الدراسة للأهداف الميدانية المرجوة.

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة:

جاءت إشكالية هذه الدراسة بأسئلة تدور حول معرفة العلاقة بين الاحتياجات الإرشادية ودافعية الإنجاز لدى طلبة السنة الثانية ماستر تخصص إرشاد وتوجيه، وللإجابة عن هذه الأسئلة تمت صياغة فرضية رئيسية وفرضيات جزئية، وفيما يلي عرض وتحليل ومناقشة للنتائج الخاصة بهذه الفرضيات:

1.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة:

نصت الفرضية الرئيسية على: «لا توجد علاقة ارتباطية بين الحاجات الإرشادية والدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الثانية ماستر تخصص إرشاد وتوجيه»
وللكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين الحاجات الإرشادية والدافعية للإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة، تم الاعتماد على معامل الارتباط لبيرسون في حساب العلاقة بين محور الدافعية للإنجاز والأبعاد المعتمدة في أداة الدراسة لقياس مستويات الحاجات الإرشادية والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

الجدول رقم (08): معامل الارتباط بين الحاجات الإرشادية والدافعية للإنجاز

متغيرات الدراسة	معامل الارتباط (Pearson)	مستوى الدلالة (sig)
الحاجات الإرشادية النفسية	-0.413	0.00
الحاجات الإرشادية الاجتماعية	-0.365	0.00
الحاجات الإرشادية التربوية	-0.342	0.00
الحاجات الإرشادية ككل	-0.380	0.00

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (08) يتبين أن قيم معامل الارتباط بين الحاجات الإرشادية بأبعادها الثلاثة، وبين الدافعية للإنجاز قد جاءت كلها دالة إحصائياً، ونلاحظ أن قيم الارتباط سالبة، ما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية ضعيفة معاكسة بين مستوى الدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين من عينة الدراسة وحاجاتهم الإرشادية، وقدرت هذه القيمة بـ (-0.380) للمتغيرين؛ الدافعية للإنجاز والحاجات الإرشادية، وعليه يمكن القول أن الفرضية الرئيسية غير محققة، أي أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الحاجات الإرشادية والدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الثانية ماستر تخصص إرشاد وتوجيه، وهذا ما يثبتته مستوى الدلالة في معاملات الارتباط بين كل من الحاجات الإرشادية النفسية والحاجات الإرشادية الاجتماعية، والحاجات الإرشادية التربوية والدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة.

2.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نصت الفرضية على أنه: «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى الحاجات الإرشادية لدى طلبة جامعة تبسة تعزى لمتغير الجنس». ولمعرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائياً في الحاجات الإرشادية لدى أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وكذلك الاعتماد على اختبار (ت) ($T test$)، وفيما يلي تفصيل للنتائج المتحصل عليها:

الجدول رقم (09): قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لقياس الفروق في مستوى الحاجات الإرشادية لعينة الدراسة حسب متغير الجنس

المتغير	عدد المفردات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	04	3.75	1.088	1.037	53	0.897
أنثى	50	4.13	1.070			

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (09) تبين أن قيمة (T) المحسوبة قدرت بـ (1.037)، وأن قيمة مستوى الدلالة لاختبار (ت) كان مقدارها (0.897) وهي أكبر من مستوى

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

الدلالة المعتمد في الاختبار والمقدر بـ (0.05)، وبالتالي يمكن القول إن الفرضية الجزئية الثانية والقائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتياجات الإرشادية لعينة الدراسة تعود لمتغير الجنس محققة.

3.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

نصت الفرضية على أنه: «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$) في مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة جامعة تبسة تعزى لمتغير الجنس.» ولمعرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وكذلك الاعتماد على اختبار (ت) ($T test$)، وفيما يلي تفصيل للنتائج المتحصل عليها:

الجدول رقم (10): قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لقياس الفروق مستوى

الدافعية للإنجاز لعينة الدراسة حسب متغير الجنس

المتغير	عدد المفردات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجة الحرية	مستوى الدلالة (p)
ذكر	04	3.66	0.468	1.103	53	0.336
أنثى	50	3.87	0.635			

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (10) تبين أن قيمة (T) المحسوبة قدرت بـ (1.103)، وأن قيمة مستوى الدلالة لاختبار (ت) كان مقدارها (0.336) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في الاختبار والمقدر بـ (0.05)، وبالتالي يمكن القول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاحتياجات الإرشادية لعينة الدراسة تعود لمتغير الجنس.

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

2. مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

1.2. مناقشة نتائج الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة للدراسة على أنه: «لا توجد علاقة ارتباطية بين الحاجات الإرشادية والدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الثانية ماستر تخصص إرشاد وتوجيه» وعلى ضوء نتائج الدراسة التطبيقية ونتائج اختبار الفرضيات، توصلت الدراسة الحالية إلى أن هناك علاقة عكسية ضعيفة بين الاحتياجات الإرشادية والدافعية للإنجاز لدى عينة من الطلبة الجامعيين، فزيادة الاحتياجات الإرشادية يقابله انخفاض في مستوى دافعية الإنجاز لدى الطالب بشكل طفيف، إذ أن توافر حاجات إرشادية لدى الطالب قد يؤثر في دافعيته للإنجاز، لكن هذه الحاجات لا تكون هي العامل الوحيد المؤثر في دافعيته، حيث يسعى الطلبة الجامعيون إلى التكيف مع الظروف المحيطة بهم من أجل اكتساب المعرفة والتعلم، وتحقيق أعلى قدر من طموحاتهم .

ومن المنطقي أن تكون هذه العلاقة عكسية، أي أنه عندما تقل الاحتياجات الإرشادية بمختلف أبعادها سواء كانت نفسية، اجتماعية أو احتياجات إرشادية تربوية فهذا سيرفع من مستوى الدافعية للإنجاز لدى الفرد، على اعتبار أن إشباع هذه الاحتياجات من شأنه أن يدعم و يحمي قدرات الفرد للإيتاء بفعل الإنجاز و إتمام الأهداف، فإشباع حاجات الإنسان على اختلاف طبيعتها يعني تطوير المشاعر الإيجابية نحو الذات، حيث يشعر الفرد بأهمية نفسه واحترامه لها، وبأنه متقبل من الآخرين وهذا ما ينمي عنده شعور الثقة بالنفس وبالغير، فيشعر حينئذ بالكفاءة فلا ييأس أو ينسحب عند مواجهة المواقف المختلفة وإنما يواجهها.

والملاحظ من خلال نتائج الدراسة الميدانية، أن الحاجات الإرشادية النفسية هي الأكثر ارتباطا بمستوى الدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين، وفي رأي الطالبين أن الأهمية الأكبر في احتياجات الطلبة هي الحاجات النفسية، كون مرحلة الجامعة تمتاز بمتغيرات قد يكون لها أثر سلبي في نفسية الطلبة، خصوصا الطالبات، كون المرحلة الجامعية هي مرحلة جديدة لما تتطلبه من تكيف نفسي واجتماعي، فضلا عن تغيير مستوى طموح الطالب وسعيه للمطالبة بحياة أفضل مما ينعكس ذلك على حاجاته الإرشادية بمجالاتها المختلفة، هذا ما يزيد من الضغط النفسي

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

عليه، فتلبية احتياجاته النفسية وإن كان ليس المحرك الأساسي في دافعيته للإنجاز إنما له دور واضح في الرفع من مستوى دافعيته للأداء، ويتفق الباحثون على أن تلبية احتياجات الأفراد من شأنه رفع مستوى دافع الإنجاز لدى الطلبة مما يجعلهم يميلون إلى التوجه نحو الإتيان، وتجنب الفشل، كما يكونون رضا ذاتيا عند تحقيق التحديات، وإحراز التحسن، فالطلبة مرتفعي الإنجاز وفقهما يميلون إلى تقدير النجاح، ويرون أن القدرة يمكن تحسينها، لذا يركزون على الأهداف التعليمية من أجل زيادة مهاراتهم وقدرتهم، كما أن لديهم مسؤولية ذاتية عن تعليمهم، ويتمتعون بمستوى عال من الكفاية الذاتية، والثقة بالنفس، ويتطلعون بشغف إلى التعلم، وهذا يؤدي إلى المثابرة والإتيان لتحقيق النجاح، وعلى النقيض فإننا نجد أن الطلبة ذوي مستوى الاحتياجات الإرشادية المرتفع غالبا ما يعانون من مشاكل في حياتهم، نتيجة لإتباعهم أسلوب الاستسلام للأمر الواقع الناجم عن نقص الثقة في النفس، والعجز مقارنة بالآخرين، حيث يحسون بأن تحصيلهم وإدراكهم للأمور أقل من زملائهم، مما قد يسبب لهم في النهاية الاضطراب والتوتر الذي يؤدي بهم إلى الفشل وعدم القدرة على تحقيق الأهداف، فزيادة حاجة الطالب سواء النفسية أو الاجتماعية أو الأكاديمية من شأنه أن يضعف قوة الدافع في توجيه السلوك نحو تحقيقه للأهداف.

2.2. مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نصت الفرضية على أنه: «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى الحاجات الإرشادية لدى طلبة جامعة تبسة تعزى لمتغير الجنس.»

بالرجوع إلى بيانات الجدول رقم (09) والتي تشير إلى نتائج غير دالة إحصائيا (اختبار "ت")، ما يشير إلى أن الاحتياجات الإرشادية لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة الجامعيين لم تتأثر باختلاف جنسهم، وترجع الطالبتان ذلك في رأيهما إلى كون غالبية أفراد العينة كانوا من الإناث بما نسبته (92%) وكذلك فإن الاحتياجات الإرشادية للطلاب الجامعي تكون متجانسة لدى الجنسين، كون البيئة الجامعية لا تفرق بين الذكور والإناث، وكذلك فسعي الطلبة على اختلاف جنسهم إلى التعلم واكتساب المعرفة يتطلب الحاجة إلى معالجة بعض المشكلات التي من شأنها أن تعيق العملية التعليمية والتي تؤثر بشكل سلبي على الطلبة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أبو

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

زكري، 2008)، فالباحثة في دراستها للحاجات الإرشادية لتلاميذ وتلميذات الصف الثانوي بقطاع غزة، توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاحتياجات الإرشادية لدى الجنسين.

في حين تختلف هذا النتيجة مع دراسة (عبد القوي وعويضة، 2003)، والتي هدفت إلى الكشف عن الحاجات النفسية الكامنة لدى كل من الذكور والإناث من طلبة الجامعة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الطلبة والطالبات.

3.2. مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

نصت الفرضية على أنه: «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة جامعة تبسة تعزى لمتغير الجنس.»
بالرجوع إلى بيانات الجدول رقم (10)، والتي تشير إلى نتائج غير دالة إحصائية (اختبار "ت")، تبين أنه لا يوجد فرق دال إحصائي بين الطلبة الذكور والطالبات الإناث في دافع الإنجاز، ما يمكن تفسيره إلى تشابه في رغبتهم في التعلم والاطلاع والاكتشاف وكذا تفكيرهم في مستقبلهم المهني، فالظروف المحيطة بالطلبة الجامعيين ذكورا كانوا أم إناثا متشابهة إلى حد ما، فالجامعة الجزائرية لا تفرق في منظومتها العامة بين الإناث والذكور.

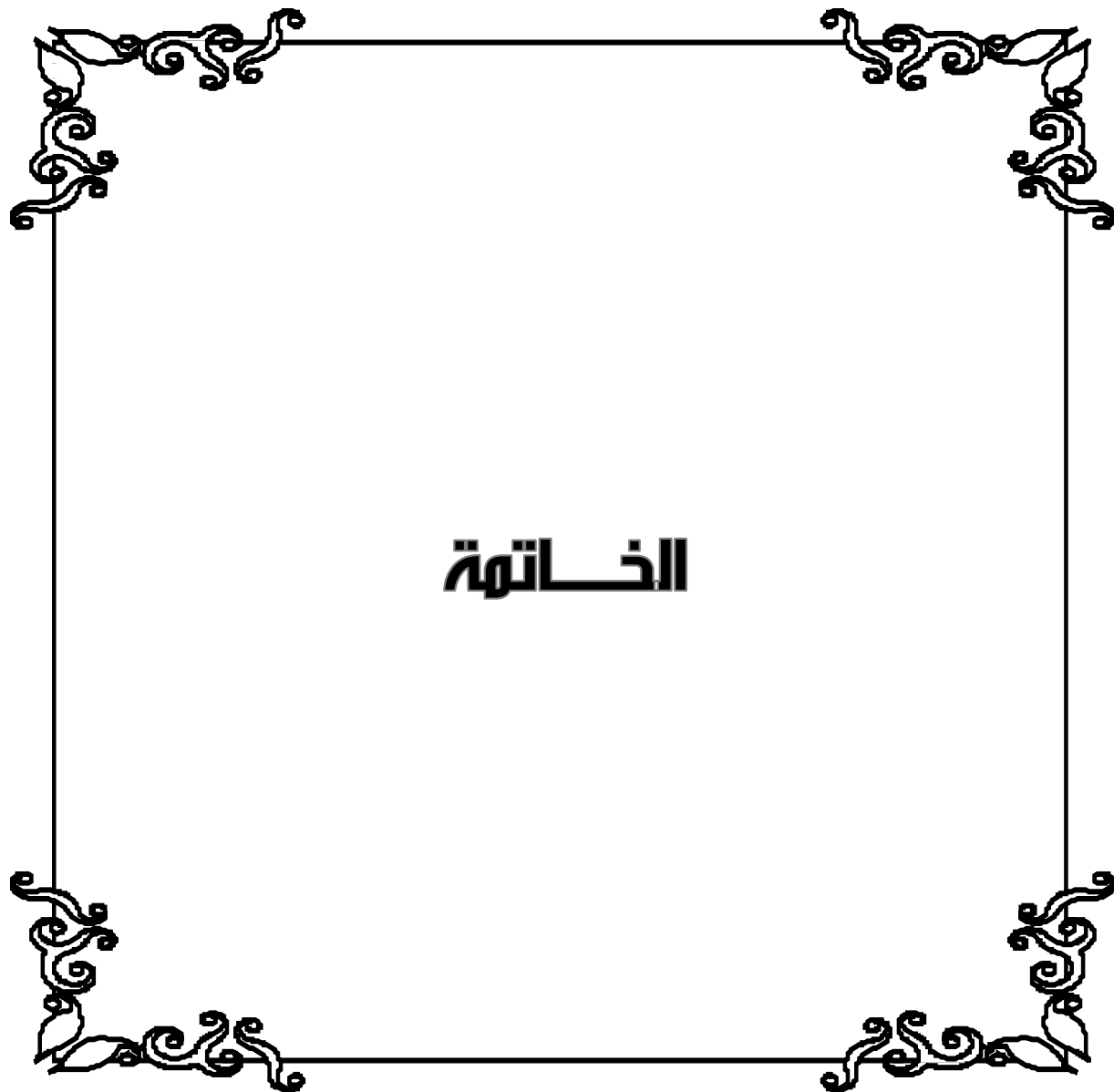
3. النتائج العامة للدراسة:

من خلال الاطلاع على الأدبيات النظرية لموضوع الدراسة والمتمثل في علاقة الاحتياجات الإرشادية بالدافعية للإنجاز لدى فئة من الطلبة الجامعيين، وبعد اختبار فرضيات الدراسة الميدانية وتحليل نتائجها، يمكن تلخيص أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية في بضع نقاط كالتالي:

- توجد علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة بين الحاجات الإرشادية والدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين.
- توجد علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة بين الحاجات الإرشادية النفسية والدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين.
- توجد علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة بين الحاجات الإرشادية الاجتماعية والدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين.

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

- توجد علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة بين الحاجات الإرشادية التربوية والدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين.
- تعتبر الحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة هي الأكثر تأثيرا في الرفع من مستوى دافعتهم للإنجاز، تليها الحاجات الاجتماعية ثم الحاجات الإرشادية التربوية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الحاجات الإرشادية لدى الطلبة الجامعيين تعود إلى اختلاف جنسهم.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين تعود إلى اختلاف جنسهم.



الختامة

الخاتمة

الخاتمة:

خلصت هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الاحتياجات الإرشادية بأبعادها (نفسية، تربوية، اجتماعية) والدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين ومغزى هذه العلاقة أنه إذا لم يتم تلبية حاجات الإرشاد للطالب الجامعي، مثل الحاجة إلى النمو الشخصي والتنمية المهنية، فقد يفقد الشعور بالرضا عن الذات والتحقق الشخصي، وبالتالي، يمكن أن ينخفض دافعه للسعي إلى النجاح الأكاديمي والإنجاز، وكذلك فإن الطالب الجامعي إذا لم يشعر بالقدرة على تحقيق النجاح أو يشعر بالتوتر والقلق بشأن قدراته، فقد يكون لديه انخفاض في الدافعية للإنجاز، عندما يفقد الثقة في قدراته، قد يكون أقل سعياً لبذل مجهود إضافي والعمل الجاد لتحقيق أهدافه الأكاديمية.

وإن لم يكن هناك تحفيز كافٍ أو اهتمام بالمواد الدراسية أو الأنشطة الأكاديمية، فقد ينخفض مستوى الدافعية للإنجاز، فعندما يفقد الطالب الجامعي الاستفادة والمتعة من العمل الأكاديمي، فإنه من المحتمل أن يفقد الدافع للسعي والتفاني في تحقيق النجاح.

على ضوء النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة ولحل هذه المشكلة وزيادة دافعية الإنجاز للطالب الجامعي، أمكن صياغة جملة من الاقتراحات متمثلة في:

- توفير الدعم والتوجيه الأكاديمي: يمكن للجامعة أو المؤسسة التعليمية تقديم الدعم والتوجيه اللازمين للطلاب الذين يعانون من نقص في الاحتياجات الإرشادية. قد يتضمن ذلك توفير برامج تطوير الذات وورش عمل وموارد للمساعدة في تحسين الثقة بالنفس وتعزيز القدرات الشخصية.
- تنويع وتحسين تجربة التعلم: يمكن تحفيز الطلاب وزيادة دافعتهم من خلال تنويع تجربة التعلم وتقديم فرص تعليمية محفزة وشيقة. يمكن استخدام أساليب تدريس تفاعلية وتطبيقية وتشجيع المشاركة النشطة للطلاب.
- إبراز الأهداف الشخصية والمهنية: يمكن تعزيز دافعية الإنجاز للطلاب عن طريق توضيح العلاقة بين الأهداف الأكاديمية والمهنية المستقبلية. يمكن توفير الإرشاد والمعلومات حول فرص العمل والتوجيه المهني لمساعدة الطلاب في فهم قيمة تحقيق النجاح الأكاديمي.

الخاتمة

- تعزيز الانتماء الاجتماعي: يمكن تعزيز دافعية الإنجاز للطلاب من خلال توفير بيئة داعمة واجتماعية. يمكن تشجيع المشاركة في الأنشطة الطلابية والتعاون مع الأقران وتوفير فرص للتواصل والتفاعل الاجتماعي الإيجابي.

من الضروري أن يتم اتخاذ إجراءات مناسبة لتلبية الاحتياجات الإرشادية للطلاب الجامعيين وزيادة دافعيتهم للإنجاز، حيث تلعب الدافعية العالية دوراً مهماً في تحقيق النجاح الأكاديمي والتحصيل الجيد.



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع:

- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (2003). *لسان العرب*. (ط1). المجلد الرابع، بيروت: دار صادر.
- أبو أسعد، وعبد اللطيف. (2009). *الإرشاد المدرسي*، (ط1)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو رياش، حسين، زيرية عبد الحق. (2007): *علم النفس التربوي*. ط1. عمان: دار المسيرة.
- أبو عواد، فيال (2009). *البنية العائلية لقياس الدافعية الأكاديمية (AMS) دراسة سيكومترية على عينة من طلبة الصفين السادس والعاشر في مدارس وكالة الغوث (الأونروا) في الأردن*، مجلة جامعة دمشق، المجلد 25، العدد (4+3)
- أحمد، حسين محي الدين. (1988): *دراسات في الدوافع والدافعية*. القاهرة: دار المعارف.
- أحمد، سمير كامل. (2000). *التوجيه والإرشاد النفسي*. مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.
- أرنوف، ويتيج، ترجمة مجموعة من المؤلفين. (2004): *مقدمة في علم النفس*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- بشير، معمريّة (2007). *بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس*، الجزء الثاني، منشورات الخبر. الجزائر
- بن يوسف أمال (2008). *العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي*، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر.
- بني يونس، محمد (2009). *مبادئ علم النفس*. عمان: دار الشروق.
- توك محي الدين ويوسف قطامي (2002). *أسس علم النفس التربوي*، ط1، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.
- جابر، عبد الحميد جابر. (1973). *نظريات الشخصية*. مصر القاهرة: دار النهضة العربية.
- جمجوم، هشام أنور سليم. (د س). *سيكولوجية الإدارة*. بيروت: دار ومكتبة الهلال.
- حميد، محمود. (1998). *الحاجات الإرشادية لطلبة المرحلة الإعدادية في بعض المناطق الريفية في العراق*. رسالة ماجستير منشورة. كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- حنفي، عبد الغفار. (2002). *السلوك التنظيمي وإدارة الموارد البشرية*. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

- حيدر، فؤاد. (1994). علم النفس الاجتماعي. بيروت: دار الفكر العربي.
- الخطيب، صالح أحمد. (2014). الإرشاد النفسي في المدرسة. ط1. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- خليفة، قدوري (2012). الرضا عن التوجيه الدراسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.
- الرشيد، بنية محمد. (1994). أثر ممارسة خدمة الجماعة في إشباع بعض الحاجات النفسية الاجتماعية للأطفال المتخلفين عقليا. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود: السعودية.
- الزغبى، أحمد محمد. (2001). الإرشاد النفسي. الأردن: دار زهران.
- الساكر رشيدة (2015). دافعية الإنجاز وعلاقتها بفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، رسالة الماجستير، جامعة حمه لخضر بالوادي، الجزائر.
- سخسوخ حسان (2007). أثر مستوى القلق العام على دافع الإنجاز لدى الطلاب المتفوقين عقلي بمرحلة التعليم الثانوي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة باتنة.
- الشرقاوي، مصطفى خليل. (1983). علم الصحة النفسية. بيروت: دار النهضة العربية
- الشيباني، عمر محمد التومي. (1987). الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب. ليبيا: دار الكتب الوطني.
- صلاح الدين، عبد الباقي. (2005). مبادئ السلوك التنظيمي. الإسكندرية: الدار الجامعية
- الضامن، منذر (2001) الإرشاد النفسي أسسه: الفنية والنظرية، ط 01، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- ضياء يوسف حامد أبو عون (2014). الضغوط النفسية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز وفاعلية الذات لدى عينة من الصحفيين بعد حرب غزة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

- ضياء يوسف حامد أبو عون (2014). الضغوط النفسية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز وفاعلية الذات لدى عينة من الصحفيين بعد حرب غزة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- طلعت، منصور، أنور الشراوي (1989): أسس علم النفس العام. القاهرة: المكتبة الأنجلو المصرية.
- طه، فرح عبد القادر. (1980). سيكولوجية الشخصية المعوقة للإنتاج: دراسة نظرية وميدانية في التوافق المهني والصحة النفسية. القاهرة: مكتب الخانجي.
- الطويل عزت، عبد العظيم. (1999). معالم علم النفس العام. ط3. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية
- عبد الرحمن بن بريكة (2007). العلاقة بين الوعي بالعمليات المعرفية ودافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة المدارس العليا للأساتذة في مدينة الجزائر، أطروحة دكتوراه دولة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة الجزائر.
- عبد الفتاح، يوسف محمد. (1991). الضغوط النفسية لدى المعلمين وحاجاتهم الإرشادية، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر.
- عبيد، معتز. (2008). مهارات الحياة للجميع نحو برنامج إرشادي لتربية المراهق. (ط1)، القاهرة: دار العالم العربي.
- العبيدي، محمد جاسم. (2009). مدخل إلى علم النفس العام. الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عشوي، مصطفى. (2015). علم النفس المعاصر. الجزائر: دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع.
- عويضة، كامل محمد محمد (1996). علم النفس الصناعي. ط1. دار الكتاب العلمية.
- الغماري، صالح، الطائي إيمان. (2008). الحاجات الإرشادية لطلبة عمر المختار في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمر المختار. ليبيا
- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم. (2005). تعديل السلوك في التدريس. ط 1، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الفرح، عدنان، والمومني، خالد (2009). الحاجات الإرشادية للعاطلين عن العمل في الأردن، مجلة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية.

- القطناني، علاء سمير موسى. (2011). الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر في ضوء نظرية محددات الذات. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر.
- لوكنيا، الهاشمي وجابر، نصر الدين. (2006): مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي. (ط2). عين مليلة: دار الهدى للنشر والتوزيع.
- لوكنيا، الهاشمي. (2006). السلوك التنظيمي. ج 2. عين مليلة (الجزائر): دار الهدى للطباعة والنشر.
- المالكي، عبد الله (2011): الحاجات الإرشادية للطلبة السعوديين في الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، اربد، جامعة اليرموك، الأردن.
- مامسر، علي، ومحمد خير. (1971). مشكلات الشباب الجامعي في الأردن وحاجاتهم الإرشادية، رسالة ماجستير، جامعة الأردن، كلية الأدب.
- محمد إسماعيل بلال. (2005). السلوك التنظيمي بين النظرية والتطبيق. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة
- محمد حسن محمد حمادات. (2005). السلوك التنظيمي والتحديات المستقبلية في المؤسسات التربوية. الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- محمد، عويضة الخالدي أديب (2003). سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، ط1، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.
- مريم، عثمان (2010). الضغوط المهنية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى أعوان الحماية المدنية، رسالة ماجستير، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، الجزائر.
- مزوز عبد الحليم (2012). اتجاهات المتعلمين في ميموني حلة التعليم المتوسط نحو ممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية وعلاقتها بدافعية الإنجاز، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.
- مساعدي، لزه. (2013). نظرية الانتماء. الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع.
- المشعان، عويد سمطان (1994): علم النفس الصناعي. ط1. بيروت: مكتبة الفلاح.
- المفدى، عمر عبد الرحمن. (1993). الحاجات النفسية للشباب في المرحلتين الوسطى والثانوية، دراسات تربوية، 9 (63).

- ملحم، سامي محمد. (2001). الإرشاد والعلاج النفسي الأسس النظرية التطبيقية. ط1. بيروت: دار المسيرة.
- ميموني، بدرة معتصم. (2003). الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل المراهق. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- نجاه، بوطاوي. (2005). علاقة الدافع للإنجاز ومركز التحكم بنتائج امتحان البكالوريا، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة الجزائر.



الملاحق

استبيان

تحية طيبة :

نحن بصدد قيام ببحث حول علاقة الحاجات الإرشادية بالدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين والهدف منها معرفة أهم احتياجات الطالب الإرشادية ومدى تأثيرها على مستوى دافعيته للإنجاز. ولهذا فيما يلي مجموعة من العبارات والمرجو منك أن تقرأ كل عبارة منها وتفهمها جيدا وعليه:
ضع علامة (X) في الخانة التي تراها مناسبة لإجابتك
وشكرا على حسن تعاونكم

المحور الأول: بيانات عامة

الجنس:



ذكر

أنثى

الجزء الثاني: محاور الاستبيان

يرجى وضع إشارة (X) في الخانة التي تنطبق على اختياركم

المحور الأول: الحاجات الإرشادية				
1. الحاجات الإرشادية النفسية				
الرقم	العبارة	موافق	محايد	غير موافق
01	أعاني قلة الإحساس بالأمن النفسي			
02	أحتاج إلى من يساعدني على تحمل المسؤولية			
03	أحس بأنني سهل الانقياد للآخرين			
04	أشعر بضغط شديد وأحتاج التنفيس			
05	لدي صعوبة في ضبط انفعالاتي			
06	أحس أن قدراتي لا تؤهلني لحل ما يواجهني من صعاب			
07	أفلق إزاء أمور أشعر أنها لا تستحق القلق			
2. الحاجات الإرشادية الاجتماعية				
08	أشعر بالخوف من إقامة علاقات اجتماعية جديدة			
09	أعاني من ميل شديد نحو العزلة			
10	لا أستطيع مصارحة أسرتي بمشاكلي			
11	لا أعرف كيف أتصرف في المناسبات الاجتماعية			
12	أجد صعوبة في تكوين صداقات مع أقراني			
13	نادرا ما ألتزم بعبادات وتقاليد المجتمع			
14	لا أحترم القوانين إذا كانت ضد ما أربغ			
3. الحاجات الإرشادية التربوية				
15	كثيرا ما أعاني من الملل في الجامعة			
16	أعاني من قلة التركيز أثناء الدراسة			
17	أستطيع التعبير عن رأيي أمام أساتذتي وزملائي			

			لا أجد دافعا للتعلم في الجامعة	18
			أجد صعوبة في استيعاب ما أدرسه	19
			لا أعاني من القلق والخوف أثناء الامتحان	20
			كثيرا ما أنسى ما تعلمته بسرعة	21
المحور الثاني: الدافعية للإنجاز				
الرقم	العبرة	موافق	محايد	غير موافق
البعد الأول: الإنجاز				
01	أحس أن عملي ينقصه النظام			
02	أؤجل عمل اليوم إلى الغد			
03	أحب أن أكمل عملي بسرعة			
04	أترجع عن إنجاز ما قمت به			
05	أنجح في إنجازاتي اليومية			
06	من السهل علي أن أنتقل من عمل إلى آخر قبل أن يكتمل أو تتضح نتائجه			
07	ليس من طبيعتي ابتكار أساليب وطرق جديدة في التعامل مع مشكلات الحياة تخالف لما هو شائع في هذا الصدد			
08	أميل لتمضية جزء من وقت فراغي في التفكير حول بعض الأمور الهامة المتعلقة بإنجازي لعمل ما			
البعد الثاني: المثابرة				
09	لا أحاول معالجة المشاكل التي تواجهني			
10	أجد صعوبة في متابعة العمل الذي أقوم به			
11	أرتبك من المواقف الجديدة التي تواجهني			
12	أجد صعوبة في تحسين أدائي			
13	قيامي للعمل هو معياري للنجاح			
14	عندما أقوم بأداء عمل فأني أكرس معظم جهدي أو ووقتي للإنجاز			
15	قد أقوم بأعمال أتشكك مدى جدواها وإمكانية نجاحها			
16	لا أميل للتنافس مع الآخرين في عملي أو دراستي			
البعد الثالث: الطموح				
17	أرغب في وضعية مهنية هامة			

			لدي أفكار عن مشاريع مستقبلية مختلفة	18
			لدي صورة واضحة عن مستقبلي	19
			لدي رغبة في الحصول على شهادة جامعية عالية	20
			أسعى للتفوق في مختلف النشاطات	21
			لدي حماس ضعيف لإتمام أي عمل أقوم به	22
			ليس من الطبيعي أن أكون مجازفاً أو جريئاً في التعامل مع مواقف الحياة المختلفة	23
			من بين عاداتي متابعة العمل حتى يكتمل أو ينتهي	24



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
The Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي - تبسة
the university of Echahid Cheikh Larbi Tebessi University
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences



قسم علم النفس

إذن بالإيداع

أنا الموقع أدناه، الأستاذ(ة): السيد/دريس محمد الرتبة: أستاذ محاضر:
المشرف على مذكرة الماستر تحت عنوان:
الحاجات الإرشادية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلبة الثانية ماستر
دراسة ميدانية بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
والمكاملة لتبيل شهادة الماستر في تخصص: إرشاد وتوجيه
من إعداد:

1. الطالب(ة): إيمان رايس
2. الطالب(ة): صبرينة مزiane

أصرح بأنني تابعت المذكرة عبر جلسات إشرافية خلال الموسم الجامعي 2023/2022 ، وأنها
تتوفر على الشروط العلمية الأكاديمية والأسس المنهجية والجوانب الشكلية والموضوعية
والتي تجعلها مؤهلة للعرض أمام لجنة المناقشة.

وعليه أجاز هذه المذكرة للإيداع لدى أمانة القسم

تبسة في: 2023/05/27

توقيع الأستاذ-المشرف

الدكتور: محمد دريس عمارة
Dr. SIDOURIS AMMAR

الملحق رقم (03): تصريح شرفي للطالبة مزيان



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
The Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي - تبسة
the university of Echahid Cheikh Larbi Tebessi University
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences



قسم علم النفس

تصريح شرفي

يتضمن الإلتزام بالأمانة العلمية لإنجاز البحوث
ملحق القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20

أنا الموقع أدناه، الطالب(ة): صبرينة من بيان... رقم التسجيل: 18.15.3.14.0.27.8.6.6
صاحب بطاقة التعريف رقم: 2.018.05.15... المؤرخة في: 21.09.64...
الصادر عن بلدية / دائرة: قريين... مقدم
والمسجل في ماستر: الماستر... خلال السنة الجامعية: 2023 / 2022
والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان:
... الحاجات الإنسانية... وعلاقتها بالوعي الإيجابي لدى طلبة
... التلاميذ... واستراتيجية... الشهيبة... الشيخ العربي التبسي... تبسة
تحت إشراف الأستاذ(ة): جمال... سيدي...
أصرح بشرفي أنني إلتزمت بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في إنجاز البحوث
الأكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة
بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها، و أتحمّل أي مخالفة لهذا القرار وكل ما يترتب عنه
من عواقب قانونية.

تبسة في: 2023... 28...
مصادقة البلدية



عن رئيس المجلس العلمي البلدي بتبسة
إمضاء بوضيدة زكرياء
عون الإدارة الإقليمية



الملحق رقم (04): تصريح شرفي للطالبة رايس إيمان



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
The Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي - تبسة
the university of Echahid Cheikh Larbi Tebessi University
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences



قسم علم النفس

تصريح شرفي

يتضمن الإلتزام بالأمانة العلمية لانجاز البحوث

ملحق القرار رقم 933 المؤرخ في 20/07/2016

أنا الموقع أدناه، الطالب(ة): إيمان إيدمان رقم التسجيل: 181 04 0126 08
صاحب بطاقة التعريف رقم 799 03 6403 99 المؤرخة في: 13/03/2017
الصادر عن بلدية / دائرة: تبسة
والمسجل في ماستر: الإدارة والتوجيه خلال السنة الجامعية: 2022 / 2023
والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان: الصعوبات الإنشائية وعلاقتها بالرفع
الإيجابي لدى طلبة الماستر دراسة ميدانية بجامعة
المشاهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
تحت إشراف الأستاذ(ة): سيدى دريس عثمان
أصرح بشرفي أنني إلتزمت بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في إنجاز البحوث
الأكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933 المؤرخ في 20/07/2016 المحدد للقواعد المتعلقة
بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها، وأتحمل أي مخالفة لهذا القرار وكل ما يترتب عنه
من عواقب قانونية.

تبسة في: 28 ماي 2023

مصادقة البلدية

